أخبار المركز

السنة الرابعة عشرة: العدد التاسع والستون - ذو الحجة ١٤٣٧هـ - سبتمبر ٢٠١٦ م

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

خدمة مميزة... وعطاء مستمر

مهرجان ليوا عجمان

محمل الحج

الشاعر ابن سليّم

ترميم وثائق هيئة الطرق والمواصلات

٦٩

الشاعر
أحمد بن سلطان بن سليّم

بأيّ فؤادٍ يا عليّةُ أذهبُ ... وأيّ نعيمٍ بعدكم أتطلَّبُ
وأيّ اصطبارٍ عنكمُ أستطيعه ... وأيّ اقتدارٍ لي على ما أُنكَّبُ
سئمت تكاليف النوى وتصادمتْ ... همومي فمنزوح وثاوٍ يؤنِّبُ
إذا قلت نام المرجفون وصوّحتْ ... أحاديثُهمْ فينا وحال التَّعقُّبُ
رجعتُ وشوقي سائقي وتَولُّهي ... دليلي وأحلامي اللذيذة مَرْكبُ
فما هي إلا لُقْيَةٌ ثمَّ فوَّقوا ... سهامهمُ ظلما علينا وصوَّبوا
وجاؤوا بما يَشْرى اللبيب سماعهُ ... ويصرفهُ عما يروم ويرغبُ
هنالك أختارُ البعاد لأفتدي ... سلامتكمْ ممَّا يشين ويعتبُ

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
نشرة فصلية تصدر عن قسم العلاقات العامة والإعلام

محتويات العدد ٦٩

المكتبة الوطنية في فرنسا ٢

زيارة الرئيس الصومالي السابق ٤

زيارة سفير كازاخستان	٥
مهرجان ليوا عجمان	٦
أسبوع إدارة المعرفة	٧
ورش عمل	٨
المجلس الدولي للأرشيف	١٢
مكتبة جمعة الماجد في زيهجيانغ	١٤
مبادرات عام القراءة	١٥
محمل الحج	٢٢
الدخون والبخور	٢٤
جديد الرسائل الجامعية	٢٨
حسن التعليل	٣٠

يسرنا تواصلكم
ص.ب:٥٥١٥٦ دبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٦٠٧٤٦٠٠ / ٢٦٢٥٩٩٩ ٤ ٩٧١+
فاكس: ٦٩٥٠ ٢٦٩ ٤ ٩٧١+
البريد الإلكتروني: info@almajidcenter.org
الموقع: www.almajidcenter.org
@almajidcenter

وراءَ كلِّ مكتبة !!

رجل عظيم يبقى اسمه ويرحل هو، تبقى تعليقاته وترحل يداه، تبقى رائحته ويغيب ... إنه ذلك الكامن وراء الكتب، ذلك الذي منحها حق العيش هنا وجمعها ورتبها وأفاض عليها من حبه واهتمامه. المكتبة ليست بناءً أصمَّ، وليست مجموعة أغلفة، ليست نحن الجالسين خلف مكاتبنا، المكتبة هي صاحبها، روحُها روحُه، وروحُه روحُها.

حين نزور مدينة ما ونشاهد مكتباتها كم منا وقف واستوقف وسأل؟ كم منا أغمض عينيه ورسم صورة لمن بنى المكتبة؟ وأسسها ؟

أما نحن في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، فقد جمعنا تلكم الأرواح هنا في مكان واحد، وكأنك حين تمر بهم تراهم يشربون شايهم، ويبتسمون لك، تشم رائحة منازلهم، وورد علمهم، وتسمع حديثهم المليء شعراً وأدباً وتاريخاً، وترى وتسمع صوت أقدامهم وهم يسيرون بين الأروقة، فذاك يذكر أنه وضع وريقة في صفحة ما لأنه سيعود ويكملها، لكنه لم يعد، وذلك يضع ورداً بين صفحات الدواوين الشعرية لأنه سيعود إليه فيشمه، ولكنه لم يعد ... هؤلاء الذين لم يعودوا هنا أجساداً لكنهم عادوا أطيافا من الحب ... هؤلاء العظماء، هؤلاء الشعراء، هؤلاء العلماء، هؤلاء الذين أحبوا الكتب، فماذا فعلنا نحن ؟

أن تكون موظفاً في المكتبة يعني أن تحب المكتبة، يعني أن تتخلص من عباءة الوظيفة وعبئها، وتكون أكثر إنسانية، يعني أن يكون كل همك أن تحفظ الكتب، وتوصلها إلى الباحثين، وتهيئ لها مكاناً لائقاً بها. الكتب لا تحب الصوت العالي، ولا تحب الفلسفة المعقدة، ولا يعنيها أي نظام إلكتروني تستخدم، ولا أية طريقة فهرسة تمارس. الكتب كائنات حية أكثر حساسية منا نحن البشر، كائنات حية وإن رآها بعضهم جماداً، وبعضنا جماد وإن كان كائناً حيًّا.

إذن فلنقفْ قليلاً، ولنتأملْ طويلاً أصحاب هذه الكائنات الكتبية، وندعُ لهم، ونبارك لأنفسنا وجودنا في هذا المكان حيث الكتب ... حيث الحياة !!

شيخة المطيري

مركز جمعة الماجد
يبحث التعاون الثقافي مع المكتبة الوطنية الفرنسية

قام معالي جمعة الماجد، رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، يرافقه د. محمد كامل، مدير عام المركز، بزيارة للمكتبة الوطنية بباريس يوم الخميس ٤ أغسطس ٢٠١٦، بدعوة كريمة من إدارة المكتبة وسعادة معضد حارب مغير الخييلي، سفير الإمارات في فرنسا.

وكان في استقباله سعادة طارق زيد الشحي، سكرتير ثانٍ في سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة، وسعادة Isabelle Nyffenegger، مسؤولة العلاقات الدولية بالمكتبة، والسيد Stephane Chouin، مسؤول الشرق الأوسط وآسيا بالمكتبة.

وقد أعربت السيدة Isabelle عن اهتمام إدارة المكتبة الشديد بالدور الذي يقوم به مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي لإنقاذ المخطوطات والكتب في أماكن متفرقة من العالم، وخاصة في مالي والهند، وتطلعها إلى التعاون مع المركز لحفظ المخطوطات في الأماكن المعرضة فيها لمخاطر التلف والضياع. ثم عرضت المشروعات التي تقوم بها المكتبة حاليًّا في هذا الإطار، مثل مشروع المكتبة الرقمية Galica، ومشروع المكتبة الفرنكفونية الكبرى الذي تشترك فيه الدول الناطقة بالفرنسية وتلك التي لها اهتمام بالثقافة الفرنسية. وقد وصل عددها ٣٠ بلداً حتى الآن ، ومشروع الحفاظ على التراث السوري في لبنان والعراق.

وأعرب معالي جمعة الماجد عن سعادته بالدور الذي تقوم به المكتبة الوطنية بفرنسا، والذي يتفق مع الرسالة التي يقدمها مركز جمعة الماجد في دبي، وعرض رسالة المركز وأهدافه والدور الذي يقوم به، والمشروعات التي يقدمها في

العديد من دول العالم لإنقاذ الكتاب والمخطوط بكل اللغات وفي كل المجالات بلا استثناء، رغم الصعوبات والمعوقات التي يتعرض لها، ولكن الباحث والكتاب يستحقان كل هذا العناء ، فالعلم والكتاب ملك للبشرية كلها.

وقد جرى بحث العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في مجال الثقافة والتراث، وشكرت السيدة Isabelle لمركز جمعة الماجد تفاعله وإيجابيته الدائمة التي لا تتوفر إلا في قليل من المؤسسات في العالم، وأوضحت أن إدارة المكتبة الوطنية الفرنسية تتابع منذ مدة أعمال المركز عن كثب، وقد لمست ذلك عندما زارت بعض الأماكن التي خدمها المركز وشاهدوا الأثر الذي حققه هناك.

وفي نهاية الاجتماع اتفق الطرفان على التعاون بين المؤسستين في مجال الحفاظ على المخطوطات والكتب بترميمها ورقمنتها وإتاحتها للباحثين .

ثم قام الوفد بجولة تفقدية في أقسام المكتبة المتعددة، اطلع فيها على محتوياتها وآلية العمل فيها ، والقدرات التكنولوجية الكبيرة التي تتمتع بها المكتبة. وفي نهاية اللقاء أهدت إدارة المكتبة معالي جمعة الماجد مجموعة من إصدارات المكتبة الوطنية بباريس.

المكتبة الوطنية في فرنسا :

المؤسس الحقيقي للمكتبة الوطنية في فرنسا هو الملك لويس الحادي عشر الذي حكم فيما بين عامي ١٤٦١ و ١٤٨٣. وفي عام ١٥٣٧ صدر مرسوم ملكي يقضي بأن يودع الطابعون والكتبيون نسخة من أي كتاب يطبعونه في المكتبة الوطنية ، وهو ما يعرف في زمننا بالإيداع القانوني، أو الإيداع الشرعي. وفي عهد هنري الرابع نُقلت المكتبة إلى باريس، واستقرت في كلية كلير مونت. وفي عام ١٦٢٢ قسمت إلى قسمين: أحدهما للمخطوطات، والآخر للكتب المطبوعة ، ثم أصدرت المكتبة فهرساً بمحتوياتها في عشرة مجلدات مرتبة ترتيباً هجائيًّا، وأصدرت أربعة أخرى مرتبة على رؤوس الموضوعات. وكانت تعرف المكتبة بالمكتبة الملكية حتى قامت الثورة الفرنسية، فأصبح اسمها المكتبة الوطنية، وأضيفت إليها آلاف المجلدات، وفي أثناء الحرب العالمية الأولى نمت هذه المكتبة، وأصبح عدد

غرفة القراءة البيضاوية في المكتبة الوطنية في فرنسا

مقتنياتها خمسة ملايين مجلد مطبوع، وفي الحرب العالمية الثانية نقلت محتوياتها إلى الريف للحفاظ عليها من دمار الحرب. وتزامن ذلك مع عدة توسعات لمقر المكتبة ولأقسامها التي تتوزع على عدة أماكن. وفي عهد فرانسوا ميتران بُني مقرٌّ جديد لها بالدائرة الثالثة عشرة بباريس. وفي ٣ يناير ١٩٩٤ صدر أمر إنشاء مكتبة فرنسا الوطنية التي ضمت المكتبة الوطنية القديمة ومكتبة فرنسا.

الكتب والمخطوطات العربية :

تحتوي مكتبة فرنسا الوطنية على عدد كبير من الكتب والمخطوطات العربية، حيث جرى جمع المخطوطات العربية منذ عدة قرون عن طريق التجار والرحالة والدبلوماسيين الفرنسيين في البلاد العربية والإسلامية، وتعود أوائل تلك المخطوطات إلى عهد فرانسوا الأول، حيث أرسل مبعوثين إلى إيطاليا وإلى البلاد العربية لاقتناء المخطوطات العربية والعبرية، وفيما بين عامي ١٦٧١ و١٦٧٥ تمكن الدومينيكاني ميشال فنسلاب Michel Vansleb من جلب ٦٣٠ مخطوطا من الشرق، ثم نما عدد تلك المخطوطات خاصة خلال فترة الاحتلال الفرنسي لعدد من البلدان العربية، ويبلغ عدد المخطوطات العربية الآن في المكتبة الوطنية ٧٢٧٠ مخطوطاً، بالإضافة إلى حوالي ٤٥ ألف كتاب، وأكثر من ٣ آلاف عنوان دورية.

الرئيس الصومالي السابق
يزور مركز جمعة الماجد

استقبل معالي جمعة الماجد، رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في مكتبه بدبي يوم الخميس ٨ سبتمبر ٢٠١٦ ، شريف شيخ أحمد، الرئيس الصومالي السابق، يرافقه الشيخ سيد محمد ولد الشيخ سيديا، والدكتور إبراهيم سعيد الفوتي، مستشار الرئيس الصومالي الأسبق.

الرئيس الصومالي السابق وجمعة الماجد والوفد المرافق

تهدف الزيارة إلى التعرف على المركز وأنشطته خصوصاً ما يتعلق منها بحفظ ومعالجة وترميم المخطوطات، وبحث سبل التعاون الثقافي المشترك.

وخلال اللقاء رحب السيد جمعة الماجد بالوفد، واستمع منهم إلى حال المخطوطات في الصومال، وما تحتاج إليه من صيانة وحفظ، حيث يوجد الآلاف منها موزعة على عدد من المكتبات والمساجد وبيوت الأهالي. وأبدى استعداده للتنسيق والتعاون من أجل المساهمة في حفظ هذه المخطوطات. كما تحدث عن تجربة المركز في غرب إفريقيا ، حيث كان له دور كبير وفاعل في حفظ مخطوطات تمبكتو وتيشيت من خلال إنشاء معمل للترميم ومختبر للتصوير الرقمي للمخطوطات، وتدريب الكوادر اللازمة لمتابعة هذه الأعمال.

وقام الوفد بجولة في أقسام المركز برفقة الدكتور محمد كامل، المدير العام للمركز، والدكتور بسام داغستاني، رئيس قسم الحفظ والمعالجة والترميم. وقد بدأت الجولة في قسم المخطوطات، حيث اطلع الوفد على المخطوطات الأصلية وفهارس المكتبات العالمية المتعلقة بالمخطوطات، وزار أيضاً المعمل الرقمي وخزانة المكتبات الخاصة.

وفي نهاية الزيارة قال شيخ أحمد: "أصبح مركز جمعة الماجد رابطاً قويًّا يربط العديد من الجهات الثقافية في العالم الإسلامي، وأنا فخور بهذا المركز وبشخصية جمعة الماجد؛ لأنه يهتم بالتراث الإنساني، وتراث الصومال ومخطوطاته بحاجة إلى الحفظ حتى لا يتعرض للتلف والضياع".

الرئيس الصومالي السابق يزور خزانة الفهارس العالمية

سفير كازاخستان
يزور مركز جمعة الماجد

استقبل معالي جمعة الماجد، رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بمكتبه في دبي يوم الثلاثاء ٢٣ أغسطس ٢٠١٦، سعادة خيرات لاما شريف، سفير جمهورية كازاخستان لدى دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأعرب جمعة الماجد خلال اللقاء عن ترحيبه بسعادة السفير، ورافقه في جولة في أقسام المركز، زار خلالها المكتبات الخاصة، واطلع على المكتبة الفارسية التي تضم أكثر من ١٤ ألف كتاب باللغة الفارسية، وتوقف الضيف عند مكتبة المطبوعات الحجرية والتي تضم كتباً تعود إلى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وزار المعمل الرقمي وخزانة المخطوطات.

وفي نهاية الجولة شكر سعادة السفير لمعالي جمعة الماجد هذه الجهود الكبيرة التي تهدف إلى المحافظة على التراث العالمي، وأهدى له كتاب (كازاخستان من السماء)، والذي يضم تعريفاً مصوراً لجمهورية كازاخستان. وبدوره شكر جمعة الماجد لسعادة السفير هذه الزيارة التي تفتح آفاقاً للتعاون المستقبلي في مجالات ثقافية عديدة.

السفير يهدي كتاباً لجمعة الماجد

باحث من جامعة كولومبيا

زار المركز يوم الاثنين ٢٢ أغسطس ٢٠١٦ الباحث آرثر زيراتي من بورتوريكو في الولايات المتحدة الأمريكية، وهو طالب في جامعة كولومبيا في نيويورك، يحضر رسالة دكتوراه في التاريخ.
وعند سؤاله عن كيفية تعرفه على المركز، وسبب زيارته، قال:

"احتجت إلى مجموعة من المراجع المطبوعة في فترة الخمسينيات والستينيات مثل الكتب المتعلقة بالترجمات العربية لكتاب (دع القلق وابدأ الحياة) لمؤلفه ديل كارنيجي، فكنت أبحث في مواقع الإنترنت فأجد جزءاً منها في مكتبة وجزءاً آخر في مكتبة أخرى، وفوجئت بأن مكتبة مركز جمعة الماجد تحوي جميع الكتب التي أريدها في مكان واحد، فلهذا السبب قررت المجيء من الولايات المتحدة إلى دبي لزيارة مكتبة المركز والاطلاع على الكتب والمراجع التي أحتاج إليها.

وحينما أرسلت رسالة أطلب فيه زيارة المركز رحب القائمون عليه بهذه الزيارة، وكان استقبالهم لي رائعا، ووجدت في قسم خدمات الباحثين من يساعدني في البحث عن الكتب والمراجع، وكان الحصول عليها في غاية السهولة.

ومما أعجبني في المركز قاعدة البيانات الكبيرة التي تضم مئات الآلاف من الكتب".

وقد عبّر زيراتي عن شكره الجزيل لمركز جمعة الماجد على الخدمات التي قُدِّمَت إليه، كما عبّر عن أمله بأن يتعرف الباحثون على هذا المركز وما يحتويه من كنوز لكي يستفيدوا منها في بحوثهم ودراستهم.

ومن الجدير بالذكر أن زيارة الباحث لمكتبة المركز امتدت حتى ٣ سبتمبر.

الباحث آرثر زيراتي في قاعة المطالعة

احتفاء بالنخلة في تراثنا

مركز جمعة الماجد يشارك في مهرجان ليوا عجمان للرطب

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في فعاليات الدورة الثالثة لمهرجان ليوا عجمان للرطب ٢٠١٦، والذي أقيم تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، وافتتحه سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي، ولي عهد عجمان، رئيس المجلس التنفيذي، يوم الأربعاء ٢٧ يوليو، واستمر حتى منتصف ليل يوم الجمعة ٢٩ يوليو.

الشيخ عمار يزور جناح المركز

وقد زار جناح المركز سمو الشيخ عمار ابن حميد النعيمي، وأثنى على مشاركة المركز وشكر للسيد جمعة الماجد جهوده الكبيرة في خدمة التراث. وفي نهاية حفل الافتتاح كرَّم سموه الرعاة والمؤسسات الداعمة، وتسلم الأستاذ أنور الظاهري درع التكريم نيابة عن المركز.

وهذه هي المشاركة الثانية للمركز في هذا المهرجان من أجل التعريف بأهمية المخطوطات واتصالها بحاضرنا، وعرض جزء من مقتنيات المركز من المخطوطات والمطبوعات لجذب الجمهور وتثقيفه وتوعيته بأهمية النخل.

تمثلت مشاركة المركز بمعرض للصور والمخطوطات التي تتحدث عن النخيل وكيفية زراعتها والأمراض التي تصيبها وطرق العلاج. ومن هذه المخطوطات كتاب النخلة لأبي حاتم السجستاني، جمع فيه الألفاظ اللغوية التي تتعلق بالنخلة، من أول كونها نواة حتى تصير شجرة باسقة، وذكر الأسماء التي تتعلق بها وبأجزائها وثمارها، وأوعيتها والأماكن التي تحفظ بها، كما عرض المركز مخطوط (الموارد الهنية والنصوص الجلية في اشتراك شجرتي النخل والعنب في الفضيلة الذاتية)، تأليف عبد الغني أحمد البحراني المخاوي، وكتاب (تَوالي المِنَح في أسماء ثمار النخل ورتبة البلح)، تأليف محمد بن يحيى المصري المالكي القرافي. ومن المعروضات أيضا لوحة عن النخل في القرآن الكريم وفي الحديث الشريف والأدب العربي.

ومن اللوحات المميزة صورة للشيخ زايد- رحمه الله تعالى- تبين اهتمامه وحرصه على تنمية الثروة الزراعية،وخصوصاً شجرة النخيل.

الشيخ عمار يكرم المركز

مركز جمعة الماجد
يشارك في أسبوع إدارة المعرفة في محاكم دبي

ضمن فعاليات أسبوع إدارة المعرفة شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في معرض الكتاب القانوني الذي أقيم في مقر محاكم دبي في الفترة من ٢٥ - ٢٩ سبتمبر ٢٠١٦، وافتتحه نائب مدير عام محاكم دبي القاضي عبد القادر موسى، ورافقه اللواء راشد ثاني المطروشي، مدير الإدارة العامة للدفاع المدني بدبي، والعميد محمد بطي الشامسي، نائب مدير أكاديمية شرطة دبي.

تمثلت مشاركة المركز بعرض مجموعة من الإصدارات المتعلقة بالقضاء وأحكامه، مثل كتاب مجالس القضاة والحكام والتنبيه والإعلام فيما أفتاه المفتون وحكم به القضاة من الأوهام، وكتاب المسؤولية الشرعية والقانونية عن الأعمال الهندسية المدنية، وكتاب رسالة في السياسة الشرعية، وغيرها.

وتعد هذه المشاركة جزءاً من مساهمة المركز في نشر العلوم الخاصة المتعلقة بالقضاء قديماً وحديثاً. وقد وزع المركز خلال أيام المعرض قائمة ببليوجرافية بما تحويه مكتبة المركز من الكتب والرسائل الجامعية والمقالات والدوريات التي تبحث في القانون، ضمت أكثر من ١٢ ألف عنوان.

أقيم المعرض تحت شعار (اقرأ)، وذلك بالتزامن مع الحملة التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد ابن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس

جناح المركز في المعرض

المطروشي ونائب محاكم دبي أثناء التجول في المعرض

الوزراء، حاكم دبي، وذلك إيماناً من صاحب السمو أن القراءة هي مفتاح المعرفة، والمعرفة هي مفتاح النهضة الحضارية، وتعزيز الانفتاح المعرفي والثقافي.

وفي نهاية المعرض قام الأستاذ محمد عبد الرحمن محمد، مدير الإدارة الإستراتيجية والتميز المؤسسي في محاكم دبي بتكريم المركز، وقد تسلم التكريم الأستاذ أنور الظاهري، رئيس شعبة العلاقات العامة.

تكريم المركز

ورشة صناعة الورق

نظم المركز يوم السبت ٢٠ أغسطس ٢٠١٦ ورشة صناعة الورق بالتعاون مع برنامج خزان، بالشراكة مع (Cadillac)، والتي أقيمت في حديقة الخزان بدبي، وحضرها مجموعة من طالبات الجامعة الأمريكية والأسترالية.

قدم الورشة الأستاذ محمد الدالي، رئيس شعبة ترميم المطبوعات بالمركز، حيث بدأ باستعراض المواد الأولية التي يتكون منها الورق، وهي الخيش والكتان والقطن وغيرها، ثم كيفية تحويلها إلى ألياف سيللوزية نقية، بعد ذلك تخلط هذه الألياف مع الكمية المناسبة من الماء لتشكل عجينة الورق، ثم توزع بالتساوي في غربال يسمح بمرور الماء وتبقى الألياف لتشكل الورقة. ولكي نتخلص من الرطوبة يجري استخدام وسائل عديدة منها المكواة الكهربائية، وبعد هذه المرحلة نكون قد حصلنا على ورقة فيها نسبة عالية من الألياف السيللوزية النقية، وهذه الطريقة هي التي كانت تستخدم قديماً لصناعة أوراق المخطوطات، بخلاف الورق الصناعي اليوم الذي يشتمل على نسبة عالية من ألياف الخشب التي تؤدي إلى تيبسه واصفراره خلال فترة قصيرة نسبيًّا.

الأستاذ محمد الدالي يستعرض المواد الأولية لصناعة الورق

وبعد العرض الذي قدمه الدالي قامت الطالبات بصناعة الأوراق بأنفسهن، حيث شكل هذا التدريب العملي مفاجأة لم يتوقعنها، فكثير من الناس لا يتصور مراحل عملية صناعة الأوراق.

طالبة سمشاركة في الورشة تقوم بصناعة ورقة

وفي نهاية الورشة شكرت الأستاذة ديمة نهمي، مديرة برنامج الهندسة الثقافية التابع لمجلة براون بوك، للأستاذ الدالي جهده في تقديم هذه الورشة ، وأثنت على مركز جمعة الماجد ودوره في مجال الثقافة والتراث .

ومن الجدير بالذكر أن برنامج خزان بالشراكة مع Cadillac بدأ بافتتاح جزئي في شهر أغسطس من العام الحالي، على أن يكون الافتتاح النهائي في شهر سبتمبر. ويتكون البرنامج من أربعة أبنية ، منها بناء لمكتبة عامة تتضمن مجلات طبعت ونشرت في الشرق الأوسط من عشرينيات القرن المنصرم حتى يومنا الحاضر، وتتحدث عن الثقافة، والفن، والعلوم الاجتماعية، والتاريخ.

ويهدف برنامج خزان إلى رفع الوعي الجماعي في مواضيع الفن، والثقافة بشكل عام، في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

ورشة عمل
أبجديات الابتكار المستدام

نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث يوم السبت ٢٧ أغسطس ٢٠١٦ ورشة عمل بعنوان (أبجديات الابتكار المستدام)، حضرها ٤١ متدرباً ومتدربة، من العديد من الجهات، منها: وزارة الاقتصاد، ووزارة التربية، ووزارة الموارد البشرية، ومجلس أبوظبي للتعليم، والأرشيف الوطني في أبوظبي، ومنطقة دبي التعليمية، وهيئة السياحة والثقافة في أبوظبي، ودارة الشيخ سلطان، ودار زايد للثقافة الإسلامية في عجمان، وبلدية الشارقة، وغرفة التجارة والصناعة بالشارقة، وشرطة دبي، والإقامة وشؤون الأجانب في دبي، ودائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، والمكتب الإعلامي لحكومة دبي، وكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، ومؤسسة عجمان الخيرية، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، والنادي الأهلي، وغيرها.

وقد كانت الورشة فرصة لتبادل الخبرات وعرض الابتكارات لأكثر من ٢٠ جهة ومؤسسة حكومية وخاصة.

قدم الورشة مُدَرّبان هما: سامر فخري لولو، المدرب والمهندس والخبير والاستشاري في تقنية المعرفة، والأستاذ محمود رواجبة، خبير الابتكار والإبداع المؤسسي.

بدأ المهندس سامر بتوضيح مفهوم الابتكار، وأن الكل لديه القدرة على الابتكار، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا أُنجز بشكل متقن. وأما الرواجبة فقد أوضح أن الابتكار والإبداع لا بد أن يكونا منهجاً في الحياة العامة والمهنية، ووسيلة للارتقاء بالفرد والمجتمع.

ووصف المهندس سامر دولة الإمارات العربية المتحدة بأنها دولة رائدة وراعية للابتكار والإبداع، من خلال احتضان العديد من الأفكار والمبادرات الإبداعية، ونوه الرواجبة إلى الإستراتيجية الوطنية للابتكار التي أطلقت عام ٢٠١٥، وتهدف لجعل الإمارات ضمن الدول الأكثر ابتكاراً على مستوى العالم خلال السنوات السبع المقبلة.

المدربان أثناء الورشة

وقد جرى تقسيم المشاركين إلى مجموعات، وتكليفهم بعرض أفكار ابتكارية من خلال ما يقومون به في مؤسساتهم.

ومن المحاور التي تناولتها الورشة: DNA الإبداع والابتكار، وجعل الإبداع عادة، ومفاتيح الإبداع، وبوصلة نموذج الأعمال.

وفي ختام الورشة قام الدكتور محمد كامل، المدير العام للمركز، بشكر المُدَرِّبَيْن والحضور على اهتمامهم وتفاعلهم مع مثل هذه الورش العملية، وجرى توزيع الشهادات على المشاركين.

تخريج المتدربين

تخريج المتدربات

المركـز يشـارك فـي يـوم المـرأة الإماراتية

شارك المركز يوم الخميس ٢٥ أغسطس ٢٠١٦ في الاحتفال الذي نظمته وزارة الصحة ووقاية المجتمع بمناسبة يوم المرأة الإماراتية الذي يصادف ٢٨ أغسطس من كل عام، ويقام تحت شعار (المرأة والابتكار). حضر الحفل سعادة الدكتور سالم الدرمكي، مستشار معالي وزير الصحة ووقاية المجتمع، وسعادة الدكتور حسين عبد الرحمن الرند، الوكيل المساعد لقطاع العيادات والمراكز الصحية وعدد كبير من المناطق الطبية والمراكز الصحية والإدارات في الوزارة .

مثّل المركز بهذه المناسبة الأستاذة الشاعرة شيخة المطيري، رئيسة قسم الثقافة الوطنية، حيث قدمت مجموعة من قصائدها، كما قدمت نبذة من سيرتها الذاتية. وتضمن الاحتفال أيضا كلمات لرائدات إماراتيات في مجال الصحة والطب تحدثن عن تجربتهن في النجاح والابتكار وثَمَّنَّ فيها دعم سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك في تحقيق إنجازاتهن.

وفي نهاية الحفل جرى تكريم المشاركات بدروع تذكارية.

شيخة المطيري تتسلم التكريم

وقفات مع الوقفة

بمناسبة يوم عرفة وقدوم عيد الأضحى المبارك نظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث يوم السبت ١٠ سبتمبر ٢٠١٦ محاضرة بعنوان (وقفات مع الوقفة)، قدمها فضيلة الشيخ الدكتور عمر عبد الكافي، وحضرها جمع غفير من موظفي المركز، ومجموعة الماجد، وعدد من المهتمين.

بدأ عبد الكافي بتذكير الحضور بفضل الله تعالى علينا بتنويع العبادات، وأن لكل إنسان طاقة معينة في عبادات معينة، وأن من الناس من فتح الله تعالى له في كل غنيمة سهماً. ثم نبه على أن الوقوف بعرفة فيه فرصة ودعوة للوقوف مع النفس، والنظر فيها للتركيز على عيوبها قبل النظر والتدقيق في عيوب الآخرين، فهذا من أهم أسباب صلاحها. وذكّر بأهمية الأخذ بالأسباب، وأخذ العبر من قصة موسى عليه السلام حينما أمره الله تعالى أن يضرب بعصاه البحر، وأمر مريم عليها السلام بأن تهز جذع النخلة ليسقط عليها الرطب. كما أشار إلى أن الدعاء من أعظم الأسباب، فما فتح الله للإنسان باب الدعاء إلا ليعطيه. وفي موضوع الرزق الذي يشغل الناس كثيراً أكد على ضرورة الإيمان بأن رزق الله تعالى لا يسوقه لك حرص حريص، ولا يمنعه عنك كره كاره. وختم الشيخ محاضرته بالدعوة إلى الإيجابية وأن نظرة الإنسان إلى الأشياء هي التي تجعلها جميلة أو قبيحة، مذكرا بقول الشاعر:

كن جميلاً تَرَ الوجودَ جميلا

وفد هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام

زار المركز وفد من هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام يوم الاثنين ١٥ أغسطس ٢٠١٦. ضم الوفد سمير قربان، وإبراهيم القحومي، وشيماء شاهين، وجميلة محمد.

الوفد يستمع لطريقة المعالجة الفنية للكتاب

تأتي هذه الزيارة ضمن استعدادات الهيئة لإطلاق مركز الفجيرة للكتب والتوثيق، والذي يضم مكتبة عامة مفتوحة للباحثين والقراء، وركناً للأمسيات الثقافية والنقاشات، ومركزاً لتوثيق تراث إمارة الفجيرة، وتحويله إلى ملفات رقمية. فقام الوفد بهذه الزيارة لمركز جمعة الماجد من أجل تبادل الخبرات، والاستفادة من تجربة المركز في العديد من المجالات، مثل الفهرسة، وخدمات الباحثين، والأنشطة الثقافية، بالإضافة إلى الاطلاع على الأقسام المتعددة الموجودة في المركز.

بدأت الزيارة بعرض قدمه الأستاذ أنور الظاهري رئيس شعبة العلاقات العامة بالمركز شرح فيه بدايات المركز وأقسامه، وأهم الخدمات التي يقدمها، وما يتميز به من أعمال حفظ ومعالجة وترميم المخطوطات والمطبوعات.

ثم زار الوفد قسم الثقافة الوطنية والتقى برئيسة القسم الأستاذة شيخة المطيري، حيث شرحت وظائف القسم، وما يختص به من مواد تتعلق بدولة الإمارات العربية المتحدة، والتي جُمعت في مكان واحد لتكون أقرب للباحثين.

بعد ذلك زار الوفد معرض مسيرة العطاء واطلع على الصور التي توثق مسيرة السيد جمعة الماجد رئيس المركز وجهوده لحفظ المخطوطات والكتاب في أنحاء كثيرة من العالم، وزار الوفد قاعة المطالعة، وخدمات الباحثين، والمكتبات الخاصة، واستمع إلى شرح مفصل حول سير العمل في المختبر الرقمي الخاص بالمركز.

وفي قسم المعالجة الفنية استمع الوفد إلى المراحل التي يمر بها الكتاب منذ أن يطلب إلى أن يصل إلى الرف بانتظار الباحث الذي يحتاج إليه، مروراً بعمليات الفهرسة والتصنيف. وكانت خزانة المخطوطات هي المحطة الأخيرة في هذه الجولة.

وفي نهاية الزيارة تقدم الوفد بالشكر الجزيل للمركز على هذه الفرصة للتواصل والتعاون البناء.

وفد مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية

زار المركز يوم الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ٢٠١٦ وفد من مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية في أبوظبي، ضم الأستاذ عبد الله سالم الكعبي، مدير إدارة المكتبة بالإنابة، والأستاذ محمد الزعابي، نائب مدير إدارة الإعلام بالإنابة، والأستاذ عبد الله المطروشي، راصد إعلامي في إدارة الإعلام، والأستاذ سيف الشامسي، راصد إعلامي في إدارة الإعلام، وكان في استقبالهم الأستاذة شيخة المطيري، رئيسة قسم الثقافة الوطنية.

الوفد يطلع على مكتبة الشاعر محمد شريف الشيباني

تهدف الزيارة إلى تفعيل أواصر العلاقات والتعاون بين المؤسسات الثقافية المتميزة في الدولة، والاطلاع على مجالات عمل المركز من أجل التعرف على أفضل الممارسات والتجارب الرائدة، بالإضافة إلى تبادل الخبرات وتشاركها.

بدأت الزيارة في قسم المكتبات الخاصة الذي اطلع فيه الوفد على مجموعة من المكتبات التي كانت محفوظة في بيوت شخصيات إماراتية وعربية من العلماء والمؤلفين المشهورين مثل الشاعر محمد شريف الشيباني، والشاعر حمد بوشهاب، والخبير الاقتصادي إبراهيم العويس، ثم زار الوفد المعمل الرقمي، واطلع على سير العمل فيه والأجهزة المستخدمة في تحويل المواد الثقافية إلى مواد رقمية، مثل الكتب والمجلات والمخطوطات والميكروفيلم التي يقوم المعمل بتحويلها إلى صيغ رقمية. وخُتمت الزيارة في معرض مسيرة العطاء، وهو معرض يوثق مسيرة السيد جمعة الماجد ولقاءاته ورحلاته من أجل جمع المخطوطات وعقد الاتفاقيات مع المكتبات العالمية لإقامة علاقات ثقافية متميزة تثمر وتساهم في خدمة الباحثين.

كما التقى الوفد بالدكتور محمد كامل، المدير العام للمركز، وتباحث معه في العديد من القضايا الثقافية المشتركة.

وفي نهاية اللقاء شكر الوفد للمركز حسن الاستقبال والمعلومات المفيدة التي اكتسبوها خلال الزيارة، وأهدى للمركز مجموعة من الإصدارات ودرعاً تذكاريًّا تسلمه مدير المركز د. محمد كامل.

مركز جمعة الماجد
يشارك في مؤتمر المجلس الدولي للأرشيف

شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في مؤتمر كونغرس المجلس الدولي للأرشيف ٢٠١٦، الذي عقد في الفترة من ٥ إلى ١٠ من سبتمبر ٢٠١٦، تحت شعار (أرشيفات وتناغم وصداقة)، في العاصمة الكورية الجنوبية سيؤول. الذي يحضره حوالي ٢٠٠٠ مختص بالأرشيف من ١٩٠ دولة.

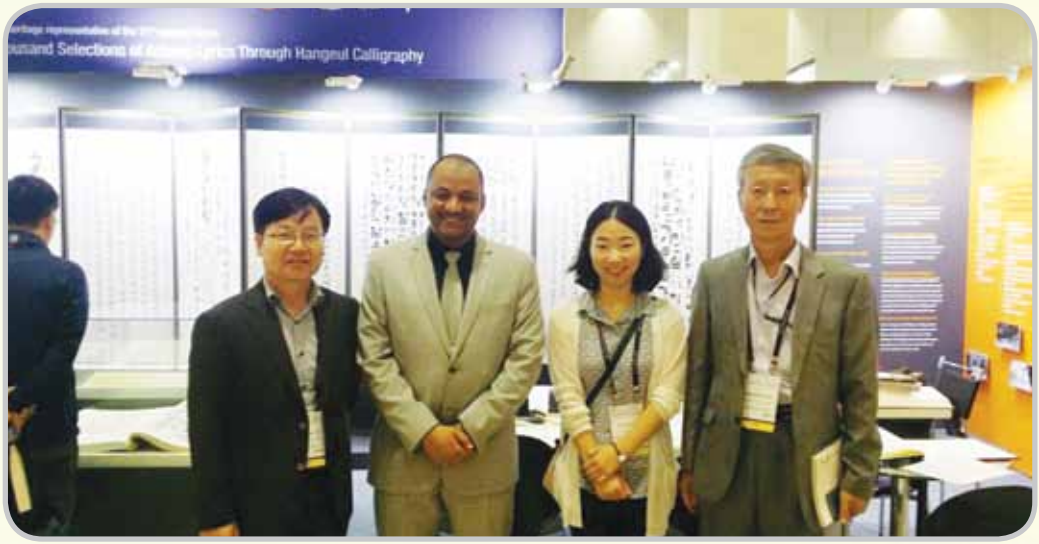

أحمد عثمان مع مجموعة من المشاركين

مثّل المركزَ في هذا المؤتمر أحمد عثمان أحمد، خبير الأرشفة الإلكترونية.ويهدف المركز من هذه المشاركة إلى الاطلاع على التجارب العالمية، والاستفادة من المحاضرات وورش العمل، وتبادل الخبرات من أجل الارتقاء بمستوى العمل.

وقد وفّر المؤتمر فرصة رائعة لاجتماع الخبرات، وتداول الأفكار، ومناقشة مواضيع مختلفة مثل استعادة السجلات الورقية، وإدارة الأرشيف، في العصر الرقمي، ومعايير ومواصفات مباني الأرشيف. وصاحبَ المؤتمرَ أيضاً معرضٌ لأحدث الأجهزة والبرمجيات في مجال الأرشفة. بالإضافة إلى زيارات ميدانية إلى الأرشيف الوطني الكوري.

وفي الحفل الختامي لكونجرس المجلس الدولي للأرشيف ٢٠١٦ تسلمت دولة الإمارات العربية المتحدة علم المجلس الدولي للأرشيف إيذاناً ببدء الاستعداد لكونجرس المجلس الدولي للأرشيف بأبوظبي ٢٠٢٠.

ومن الجدير بالذكر أن المركز شارك في المؤتمر السابق عام ٢٠١٣ الذي أقيم في بروكسل بورقة عمل قدمها السيد أحمد عثمان ، وقد تناولت موضوع التقادم الرقمي.

أحمد عثمان يستطلع الأجهزة المعروضة

مركز جمعة الماجد
ينتهي من ترميم وثائق هيئة الطرق والمواصلات

أنهى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ترميم وحفظ ومعالجة ورقمنة الوثائق والسجلات القديمة التي تحتفظ بها هيئة الطرق والمواصلات في دبي، ويعود أقدمها إلى الستينيات من القرن الماضي.

وتضم هذه الوثائق المعلومات المتعلقة برخص القيادة وسجلات السواقين الصادرة من إمارة دبي من سنة ١٩٦٨ إلى سنة ١٩٨٠، وهي مكتوبة يدويًّا، في سجلات كبيرة، يضم كل سجل مجموعة من التسجيلات، وقد بلغ مجموع السجلات ٢٩ سجلاً.

كانت هذه الوثائق القديمة والأوراق تعاني من تمزقات واهتراءات، ووجود بعض المواد اللاصقة القديمة التي تركت آثاراً سيئة على الأوراق. بالإضافة إلى تفكك بعض السجلات بسبب طول المدة واهتراء الأغلفة الحافظة لها.

وحينما وصلت السجلات إلى المركز بدأت الخطوة الأولى بعملية الرقمنة، فجرى تصوير السجلات كاملة، وحفظها رقميًّا خشية اختلاط الأوراق فيما بعد. ثم جاءت المرحلة التالية وهي مرحلة الصيانة والترميم، فخضعت الأوراق لعملية إزالة بعض الترميمات القديمة التي أثرت بشكل كبير على الأوراق، ثم عولجت بواسطة أجهزة الترميم الآلي التي سدَّت الفراغات بعجينة جديدة من الأوراق، وأنشأت هوامش جديدة لها، بالإضافة إلى تقوية الأوراق القديمة حتى لا تتكسر. ثم جُلدت هذه السجلات، فعادت أفضل وأقوى مما كانت عليه من قبل، وإذا جرى حفظها في الظروف المناسبة، فيمكن أن تبقى لمئات السنين.

التصوير والرقمنة

وبعد الانتهاء من هذه العمليات زار المركز وفد من هيئة الطرق والمواصلات لتسلُّم السجلات، واطلع على عرض مسجل يوضح كيف جرت عمليات الترميم من بداية وصول السجلات إلى مركز جمعة الماجد إلى نهاية تجليدها. وقد أبدى الوفد إعجابه بما قام به المركز، وتقدم بالشكر الجزيل لهذا الأداء المتميز والجهد الكبير.

ومن الجدير بالذكر أن المركز كان قد وقع اتفاقية تعاون مع هيئة الطرق والمواصلات في دبي سنة ٢٠٠٩م، وجاء هذا المشروع ثمرة من ثمرات تلك الاتفاقية.

ترميم السجلات

تسليم السجلات

مركز جمعة الماجد

يهدي مكتبة عربية إلى جامعة زيهجيانغ الصينية

بتوجيـه من سعادة جمعة الماجد، رئيس مركز جمعـة الماجد للثقافة والتراث، أهدى المركز مكتبةً تضم ٢٠٠ كتاب باللغة العربية إلى الجامعة الصينية زيهجيانغ للعلوم الصناعية والتجارية (Zhejiang).

جمعة الماجد يهدي مجموعة من الكتب إلى وفد جامعة زيهجيانغ

يأتي هذا الإهداء دعماً للغة العربية وللراغبين في تعلمها من غير الناطقين بها، ولتكوين نواة لمكتبة عربية تلبي حاجات الطلاب، حيث جرى مؤخراً فتح قسم للغة العربية في الجامعة. كما تأتي هذه المبادرة من أجل فتح آفاق التعاون الثقافي بين مركز جمعة الماجد وجامعة زيهيجيانغ، وسوف يقوم المركز بتزويد المكتبة بالمزيد من كتب اللغة العربية في المستقبل. كما يشكل هذا الإهداء فرصة لإيصال الثقافة العربية والإماراتية إلى الباحثين الصينيين.

وقد شكـر القائمون على الجامعة للسيـد جمعة الماجد هذه المبـادرة، وقامـوا بتخصيص ركـن في مكتبة الجامعـة باسم مكتبة جمعة الماجد.

وتأتي هذه المبادرة بعد أن زار المركزَ وفدٌ من الجامعة برئاسة الأستاذة فاتن، عميدة كلية اللغة العربية في الجامعة، ومجموعة من الطلاب في شهر فبراير الماضي، التقوا خلال الزيارة السيد جمعة الماجد، وقاموا بجولة للتعرف على المركز والخدمات التي يقدمها.

ومن الجدير بالذكر أن جامعة زيهجيانغ أو(تشيجيانغ) هي جامعة دولية عامة تعد من أقدم وأعرق مؤسسات التعليم العالي في الصين، حيث تأسست سنة ١٨٩٧. ويقع حرمها الجامعي في مدينة هانغتشو، جنوب غرب شنغهاي. وتضم مكتبة الجامعة ما يقارب ٧ ملايين كتاب، مما يجعلها واحدة من أكبر المكتبات الأكاديمية في الصين.

مكتبة جمعة الماجد في جامعة زيهجيانغ

مركز جمعة الماجد يساهم في التواصل الثقافي مع مكتبات الصين

ضمن مبادرة عام القراءة

مركز جمعة الماجد يهدي مئات الكتب

"الكتاب يذهب إلى الباحث" كلمة رددها سعادة جمعة الماجد وما زال، ولطالما تحولت إلى أفعال، ظهرت وتظهر كل حين. حيث قام المركز مؤخراً وضمن مبادرة عام القراءة ٢٠١٦ بإهداء عشرات الآلاف من الكتب، والتي كان من آخرها :

• إهداء ٢٥٠ كتاباً إلى إدارة مناهج الصفوف المتوسطة

أهدى المركز يوم الأحد ٢٨ أغسطس ٢٠١٦ إلى إدارة مناهج الصفوف المتوسطة في وزارة التربية والتعليم ٢٥٠ كتاباً، وذلك بهدف إثراء مكتبة الإدارة بالعديد من الكتب التي تنوعت موضوعاتها، فشملت كتباً في كافة المجالات العلمية والثقافية من أمهات الكتب وإصدارات المركز، وكذلك الكتب التي تتحدث عن دولة الإمارات العربية المتحدة من جميع الجوانب، مثل كتاب (الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان : مواقف و إنجازات)، و (دور المنظمات الأهلية في تمكين المرأة في دولة الإمارات)، وغيرهما.

• إهداء المجلس الإماراتي لكتب اليافعين ٧٢٩ كتاباً

أهدى المركز في أغسطس ٢٠١٦ إلى المجلس الإماراتي لكتب اليافعين ٧٢٩ كتاباً، وذلك تماشياً مع مبادرة عام القراءة، ودعماً للجهود التي تقوم بها العديد من المؤسسات لتعزيز ثقافة القراءة، حتى تصبح عادة وجزءاً من حياتنا اليومية، وبالأخص جيل الشباب والأطفال.

وسوف تكون هذه الكتب جزءاً من مشاريع المجلس القادمة، لتوزع على حوالي ٥٥٠٠ من الأطفال اللاجئين في صربيا وبرلين.

وقد زار المركز الأستاذ علي الشمري، منسق المبادرات العامة، والأستاذة إيمان محمد، منفذة البرامج من المجلس الإماراتي ، حيث جرى تسليم الإهداء.

ومن الجدير بالذكر أن المجلس الإماراتي لكتب اليافعين (UAEBBY) هو القسم الوطني في دولة الإمارات العربية المتحدة للمجلس الدولي لكتب اليافعين (IBBY). وقد أنشئ في يناير من عام ٢٠١٠م، كنتيجة مباشرة لجهود الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، الرئيس الفخري للمجلس الإماراتي لكتب اليافعين، وتتمثل رؤيتها في أن تكون القراءة هي القوة الدافعة لتعزيز ثقافة القراءة بين الأطفال والشباب في دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك تمشيا مع هدف المجلس الدولي لكتب اليافعين (IBBY) لإعطاء الحق لكل طفل في أن يصبح قارئاً.

• إهداء هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام ٢٥٨ كتاباً

أهدى المركز بتاريخ ٢٤ سبتمبر ٢٠١٦ إلى هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام ٢٥٨ كتاباً، وذلك بمناسبة الإعلان عن افتتاح (مركز الفجيرة للكتب والتوثيق) من أجل خدمة القراء والباحثين في شتى أنواع المعرفة، ولتوفير خدمة البحث والتوثيق لأبناء إمارة الفجيرة والمقيمين فيها، وتشجيع القراءة والمطالعة أمام أبناء المجتمع المحلي.

ومن بين الكتب المهداة إصدارات المركز التي بلغت حتى الآن ١١٧ إصداراً، منها (حِلف القواسم وسياسة بريطانيا في الخليج العربي)، و (عبد الله بن صالح المطوع)، وأعداد مجلة آفاق الثقافة والتراث، التي يصدرها المركز ، بالإضافة إلى كتب أخرى في العديد من الموضوعات.

إهداء ٢٣٦ كتاباً إلى مكتبة المركز

أهدى السيد مهران أيشانيان، رئيس تطوير تكنولوجيا المعلومات في شركة دبي الإسلامية للتأمين وإعادة التأمين،إلى مكتبة المركز ٢٣٦ كتابا خدمة للباحثين والدارسين . وقد كان معظم هذه الكتب باللغة الفارسية، وفيها مجموعة من الكتب بالإنجليزية. وأما موضوعاتها فغلب عليها الأدب، وأكثرها في الأدب الفارسي، وفيها أيضا كتب من الأدب الإنجليزي والعربي والألماني والبرتغالي والروسي والفرنسي واليوناني. وأما الموضوع الثاني فكان علم الحاسوب، وجاء موضوع علم النفس في المرتبة الثالثة، بالإضافة إلى موضوعات أخرى متنوعة.

وقد شكر المركز السيد مهران أيشانيان على هذا الإهداء القيم، حيث إنه يشكل إضافة قيمة لمكتبة المركز خصوصا المكتبة الفارسية فيه.

هذا، ويستقبل المركز آلاف الإهداءات سنويًّا عن طريق الأفراد أو المؤسسات كما يقوم بإهداء آلاف الكتب، من خلال وحدة الإهداء والتبادل.

السيد مهران خلال زيارته للمركز

ومن الجدير بالذكر أن المركز يضم أكثر من ٩٠ مكتبة خاصة، منها مكتبات جرى تجميعها وفقا للغة. وتعد اللغة العربية هي اللغة الأولى في مكتبة المركز، يليها مكتبة الكتب الأجنبية التي تضم جميع اللغات ما عدا اللغة العربية واللغة الفارسية. وفيها ٥٦ لغة، تأتي اللغة الإنجليزية في الصدارة.

وأما المكتبة الفارسية فقد أصبحت اليوم تضم أكثر من ١٤ ألف عنوان. وتشتمل على كل الموضوعات، وفيها من النوادر الشيء الكثير.

المركز يشارك في سدرة الأمنيات

قام المركز يوم الخميس ١ سبتمبر ٢٠١٦ بالمشاركة في الحملة التي أطلقتها مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي تحت عنوان (سدرة الأمنيات)، والتي تهدف إلى تحقيق ١٠٠٠ أمنية لأبناء المؤسسة من الأيتام المنتسبين لها. وجرى اختيار اسم (سدرة الأمنيات) لما تمثله شجرة السدرة من أهمية كبيرة عند أبناء الإمارات، وما تعكسه من كرم طبيعة المجتمع وتعاون شعبه.

ومن خلال مشاركة مجموعة من الموظفين بالمركز وتبرعهم بمبلغ من المال قامت شيخة المطيري، رئيسة قسم الثقافة الوطنية، بالتواصل مع مؤسسة الشارقة للتمكين الاجتماعي، للتنسيق واختيار أربع أمنيات لتحقيقها. فجرى شراء ما تمناه أربعة من الأيتام، وتسليمه إلى المؤسسة مساهمة من المركز في إنجاح هذه الحملة التي تظهر الاهتمام بفئة من المجتمع بحاجة إلى الرعاية والعطف والحنان، فتحققت بذلك معانٍ عميقة بطريقة يسيرة وسهلة لا تكلف الكثير حينما يشارك عدد كبير فيها.

وقد شكر القائمون على الحملة للمركز هذه المساهمة الإنسانية، التي تظهر تكافل المجتمع ليس على المستوى الفردي فحسب، بل على مستوى المؤسسات.

مشاركة المركز في سدرة الأمنيات

من اليمين د.نواف الرشيد من ديوان المظالم في السعودية
٢٠١٦-٧-٩

شارون دينج من جامعة برينستون في أمريكا
٢٠١٦-٧-١٦

د. إبراهيم عبدالله الغانم من جامعة الإمام محمد بن سعود
٢٠١٦-٧-٢٠

ماريا لوبيز من جامعة السربون في باريس
٢٠١٦-٧-٢٥

المنشد ناصر النقبي من خورفكان
٢٠١٦-٨-٢

د. نور الدين عيد جمعة من وزارة الشباب والرياضة في مصر
٢٠١٦-٨-٦

راوية مولود الراوي – قسم اللغة الإيطالية جامعة بغداد
٩-٨-٢٠١٦

سارة سبندف محررة النشر التعاقدي في سي بي آي المالية
١٠-٨-٢٠١٦

برويز راد من مجلة كشكول في إيران
١١-٨-٢٠١٦

د.علي بن هلال بن محمد من جامعة السلطان قابوس في عمان
١٨-٨-٢٠١٦

الأستاذ محمد الصائغ من وزراة الثقافة والرياضة في قطر
٢٠-٨-٢٠١٦

الأستاذ أحمد المنصوري باحث من دولة قطر
٢٣-٨-٢٠١٦

الفنان التشكيلي وائل عوض
٣-٩-٢٠١٦

د.أحمد يوسف الدرويش
رئيس الجامعة العلمية الإسلامية في باكستان ٨-٩-٢٠١٦

وفد من مجموعة شركات آغا أوغلو التركية
٨-٩-٢٠١٦

المدرسة الهندية العليا - مدارس جميس
٢١-٩-٢٠١٦

وفد جمعية الإمارات للحياة الفطرية
٢٢-٩-٢٠١٦

وفد الجامعة الأمريكية في رأس الخيمة
٢٤-٩-٢٠١٦

القيادة الذكية ومهارات عمل الفريق

تأليف: مجموعة من الكُتَّاب.

الناشر: قنديل للطباعة و النشر و التوزيع – دبي.

السلسلة: كتاب في دقائق.

الطبعة الأولى: ٢٠١٦م.

عدد الصفحات: ٢٩٣ صفحة.

هذا الكتاب هو الثاني ضمن سلسلة (قيادة التغيير) التي تصدرها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم بالتعاون مع قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، ويشتمل على باقة مختارة بدقة مؤلفة من ١٢ عنواناً رئيساً، يعالج أهمية القيادة الذكية وأثرها في استنهاض عمل الفريق والعمل الجماعي، وزيادة الوعي العام للمحيطين بها، ونجاحها في نقل رؤاهم إلى بقية أفراد الفريق أو المجتمع، على نحو يجعلهم يرون ما يرى قادتهم، ولا يتبعونهم فقطْ .

وأما الكتب التي تضمنها مع أسماء مؤلفيها، فهي حسب الجدول الآتي:

	عنوان الكتاب	تأليف
١	قوة الملاحظة وما يراه أفضل القادة	ماكس إتش بازرمان
٢	لتكن غايتك .. بدايتك، هكذا يلهم القادة العظماء أتباعهم ليعملوا	سيمون سينيك
٣	التحديات التي يواجهها المديرون الجدد: حلول علمية عظيمة لمعظم المشكلات الإدارية	بروس تولجان
٤	الهوية التنافسية، كيف تدير الأمم والمدن شخصيتها وتضع بصمتها؟	سايمون أنولت
٥	النبوغ الجماعي، قيادة الابتكار .. فنًّا وممارسةً	ليندا هيل وآخرين
٦	حل معضلة التسويف، إستراتيجيات لتغيير عادات التأجيل والتعطيل	تيموثي فيشيل
٧	منهجية العشرات في اتخاذ القرارات، عشر دقائق..عشرة شهور..عشر سنين	سوزي ويلش
٨	المدينة الذكية، الممكنات الرقمية ودورها في الحوكمة وإشراك المجتمع المحلي	ستيفن جولد سميث، سوزان كرافورد
٩	فريق من القادة، كيف تمكن فريقك من تحمل المسؤولية والمبادرة والإنجاز؟	بول جوستافسون، ستيوارت ليف
١٠	تحدّث بطلاقة، الأسرار التسعة لمتحدثي "تيد"	كارمين جالو
١١	الخريطة الثقافية، الحواجز اللامرئية في عالم الأعمال الدولية	إيرين مير
١٢	إعادة اختراع المؤسسات، ابتكار مؤسسات جديدة يحدوها الوعي المستقبلي	فريدريك لالو

منارة القاسمية

الناشر: الجامعة القاسمية.

تاريخ النشر: ٢٠١٦م.

عدد الصفحات: ٨٦ صفحة.

منارة القاسمية هي مجلة فصلية تصدر عن الجامعة القاسمية، صدر العدد الأول منها في رمضان ١٤٣٧هـ، ٢٠١٦ م. وقد بيَّن الأستاذ الدكتور رشاد محمد سالم، مدير الجامعة، في افتتاحيتها الهدف من إصدارها فقال: "تعزيزاً للتواصل مع محيطنا وعالمنا بادرت الجامعة بإطلاق مجلة منارة القاسمية لتكون بين يديكَ – عزيزي القارئ- مع بداية كل فصل دراسي، مهتمة بالجامعة وأنشطتها، مدركة لأهدافها ورسالتها، مساهمة مع أبنائها الطلاب وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية والعديد من الشخصيات الثقافية في طرح العديد من القضايا والموضوعات التي تهم أمتنا العربية والإسلامية".

ضمَّ العدد الأول مجموعة من أخبار الجامعة والأنشطة والفعاليات والمؤتمرات التي نظمتها، كما ضم ملفًّا خاصًّا بعنوان (زايد في ذاكرة الوطن)، وذلك في ذكرى رحيله الثانية عشرة، وأما حوار العدد، فكان مع سعادة الشيخ صقر بن محمد القاسمي، رئيس دائرة الشؤون الإسلامية في الشارقة.

وتضمن العدد مقالات متنوعة منها: مقال في البدائع القرآنية في سورة الكوثر، ومقال عن نصب الشهداء المقام في حرم المدينة الجامعية في مدينة الشارقة، ومقال عن الأخلاق، ومقال عن شهر رمضان وتربية النفس، ومقال اللغة والعربية والفقه الإسلامي، ومقال حول أسس عامة لحفظ القرآن، وغيرها من المقالات النافعة.

المرجع في علم المخطوط العربي

تأليف: آدم جاسك.

ترجمة: مراد تدغوت.

مراجعة: د. فيصل الحفيان.

الناشر: معهد المخطوطات العربية – القاهرة.

الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

عدد الصفحات: ٥٠٢ صفحة.

يقول المؤلف في مقدمته: "هذا الكتاب (المرجع في علم المخطوط العربي) يمكن عَدُّه -في أحسن الأحوال- ملخصاً عامًّا لمختلف العناصر أو الظواهر التي تُعنى بها دراسات المخطوط العربي. إن التصور الذي وُضع عند تجميع مادة الكتاب لم يكن يهدف إلى أن يكون دليلاً شاملاً لظواهر علم المخطوطات العربية، وعلم خطوطها القديم، ولكنني وضعته ليكون وسيلة لمساعدة الطلاب والباحثين، والذين غالباً ما تنتابهم الحيرة أو الرهبة - في بعض الأحيان - من هذا العلم (الغامض) من المخطوطات واللغة التقنية المستخدمة فيه".

تضمن الكتاب ٣٥٠ مصطلحاً تتعلق بالمخطوط العربي، رتبها المؤلف ترتيباً هجائيًّا ، ووضع فيه أكثر من خمسين رسماً، وأغناه بالصور والنماذج. وأورد في آخره أربعة ملاحق: الأول فيه اختصارات عامة نصادفها في المخطوطات العربية، والملحق الثاني في أشكال الحروف العربية الرئيسة من خلال النصوص المملوكية والعثمانية عن فن الخط. والملحق الثالث هو دليل ببليوجرافي للكتب والدراسات التي تتحدث عن المخطوط العربي. والملحق الرابع في وصف المخطوط، وهو ملحق يعتني بذكر بيانات المخطوط، وقائمة المكونات الرئيسة التي تراعي وصفه. وأضاف في آخر الكتاب رسومات بيانية، وقاموساً يضم المصطلحات بالإنجليزية والعربية.

نبذة من الكتاب:

" **الرَّبعات والصناديق:** استُخدمت الرَّبْعات والصناديق الخشبية لحفظ نسخ المصاحف خاصة، وكان الصندوق يُقَسَّم عادة بحسب عدد أجزاء المصحف إلى عدة مقصورات (أكثرها استخداماً ٧ مقصورات، أو ٣٠ مقصورة). وقد عرفت الحقبة الوسطى نوعين من الصناديق هما: الصندوق المربع (رَبْعَة)، والمستطيل (صندوق)، في حين ظهرت في العهد العثماني خزائن قرآنية طويلة الشكل تعلوها قبة تشبه الهيكل.

ويعدُّ حارس الصندوق هو المسؤول عن محتوياتها (يسمى: صندوقي، خادم، أو ناظر الربعة، ناظر المصحف)".

فرس امرئ القيس بين الواقع والرؤية الشعرية

تأليف: الدكتور عبد الله عطية عبد الله الزهراني.

الناشر: نادي الأحساء الأدبي – الأحساء.

السلسلة: إصدارات نادي الأحساء الأدبي رقم (٦٨).

الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

عدد الصفحات: ٥٥٨ صفحة.

أصل الكتاب رسالة جامعية، نوقشت في جامعة أم القرى، نال بها المؤلف درجة الدكتوراه. وقد اختار المؤلف هذا الجانب من شعر امرئ القيس؛ لأنه لم يحظَ بالدرس النقدي الفاحص، ومحاولة منه لكشف الموقف النقدي الذي جعل كثيراً من شعر امرئ القيس في وصف الفرس لا يروق لبعض النقاد القدامى، ولتقديم قراءة جديدة لهذه الظاهرة. لذلك قام المؤلف كما يقول في مقدمته، بوضع أسئلة وحدود وفرضيات ومنهج؛ فمن الأسئلة التي وضعها: ما الخصوصية التي كانت لدى امرئ القيس في صفة الخيل؟ وكيف تجلّت عبقرية امرئ القيس في وصف الفرس؟ وكيف نجمع بين وصف امرئ القيس للفرس، وبين ما نجده من وقفات من النقاد القدامى في تخطئة بعض أوصاف الخيل عنده؟ وغير ذلك من الأسئلة. ويركز الكتاب على ظاهرة وصف الفرس في شعر امرئ القيس، ويسعى للإحاطة بأوصاف الحُسْن؛ كما وردت في كتب الخيل عند العرب. واتبع المؤلف منهجاً استقرائيًّا في جانب المضمون، ومنهجاً أسلوبيًّا في دراسة جماليات النص.

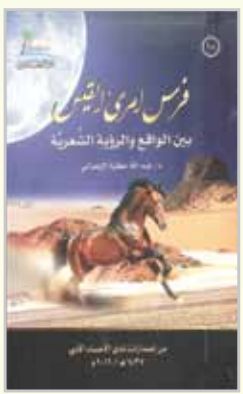

تحدث المؤلف في التمهيد عن الشعر الجاهلي والكائنات، ثم الشعر الجاهلي والخيل. وفي الفصل الأول تحدث عن الصفات الجسمية والسلوك الحركي للفرس بين العرب وامرئ القيس. وجعل الفصل الثاني بعنوان (الفرس بين الواقع والمتخيل)، وتحدث فيه عن الشعراء الجاهليين والفرس، وذكر من هؤلاء الشعراء أبا دؤاد، والطفيل الغنوي، وامرأ القيس.

وأما الفصل الثالث ففيه التشكيل الجمالي لصورة الفرس، ومن جميل صنيع المؤلف في هذا الفصل أنه قسم المعجم الشعري عند امرئ القيس إلى سبعة حقول، أورد فيها الكلمات والسياق الذي وردت فيه عند امرئ القيس، والحقول هي: جسم الفرس، والسرعة، والحركة، والزمان، والمكان، واللون، والصوت.

نبذة من الكتاب:

" إن امرأ القيس بقوله: "قيد الأوابد" إنما أراد أن يصف السرعة الشديدة لفرسه، فإذا كانت الأوابد من أشد الحيوانات سرعة وعَدْواً، فإن هذا الفرس إذا أرادها ولحقها أدركها، فكأن سرعتها لم تكن شيئاً يُذكر مقارنة مع سرعته، وليس العجيب أنه قيدها، ولكن العجيب أنه تحوّل إلى قيدٍ لها ...".

محمل الحج

يرد في الكثير من كتب التاريخ والأدب ذكر (مَحْمَلِ الحجِّ)، وبما أنه لم يعد موجوداً في أيامنا، فقد أصبحنا نجهل المعنى الذي يدل عليه هذا المصطلح على الرغم من شهرته التي امتدت قروناً من الزمان.

إمارة الحج:

كان أبو بكر الصديق- رضي الله تعالى عنه وأرضاه- أول أمير نُصِّبَ على الحج من خارج مكة، وذلك في السنة التاسعة من الهجرة، ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة، ومكث الخلفاء بعده يتولون إمارة الحج بأنفسهم، ثم أصبح الأمراء وأحياناً بعض القادة العسكريين يتولون إمارة الحج، ومع اختلاف الظروف السياسية وكثرة الحجيج، أصبح يعين أكثر من أمير للحج يسير بالحجاج إلى مكة، ثم يجتمعون تحت إمرة واحدة إذا وصلوا إلى مكة المكرمة.

وكان من مهام أمير الحج أن ينظم الحجاج في مجموعات متآلفة، ويرتب سيرهم ومنازلهم، ويتأكد من توفير الحماية لهم، ويرفق في المسير حتى يراعي الكبير والصغير والضعيف.

المحمل:

مع تتابع السنين أصبح المحمل مرافقا لقوافل الحجيج، فما المحمل؟

المحمل هو الذي كان يُقلُّ كسوة الكعبة والمساعدات المالية إلى الحرمين الشريفين؛ ابتداء من أول انطلاقة له في العصر العباسي وانتهاء بأواخر رحلاته في القرن العشرين.

وقد اختلفت أوصافه ومحتوياته عبر العصور والأماكن التي كان ينطلق منها.

فأما المحمل لغةً، بفتح الميم الأولى، فهو شقتان على البعير، يُحمل فيهما العَدِيلان، ومنها الهودج، التي هي مراكب للنساء على الجمال.

ووصف أحمد بن علي القلقشندي ، المتوفى سنة ٨٢١ هـ، المحملَ في كتابه صبح الأعشى ، فقال إنه : " على هيئة لطيفة، وعليه غشاء من حرير أطلس أصفر، وبأعلاه قبة من فضة مطلية".

وحينما زار مصرَ الرحالةُ المغربي أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، المتوفى سنة ١٠٩٠هـ، وهو في طريقه إلى الحج، قال في وصف المحمل: "لما بلغ شهر شوال نحو النصف خرج المحمل الخروج الأول، وذلك يوم يؤتى بكسوة الكعبة المشرفة من دار الصنعة، وقد كانت في ذلك الوقت في القصر الأبلق بالقلعة... جيء بالجمل الذي يحمل المحمل، وهو قبة من خشب، رائعة الصنعة، بخرط متقن وشبابيك ملونة الأصباغ، وعليها كسوة من رفيع الديباج المخوص بالذهب، ورقبة الجمل ورأسه وسائر أعضائه محلاة بجواهر منظومة أبلغ نظم، وعليه رسن محلى بمثل ذلك، والجمل في غاية ما يكون من السمن، وعظم الجثة، وحسن الخلقة، مخضوب جلده كله بالحناء، يقوده سائسه، وعن يمينه وشماله آخر، ويتبعه جمل آخر على مثل صفته. ثم يؤتى بالكسوة المشرفة ملفوفة قطعاً قطعاً كل قطعة منها على أعواد شبه السلالم... كان الموكب يبدأ من الرميلة والسروجية والمغربلين والخيامية والغورية حتى يصل إلى المشهد الحسيني ...".

كتاب المحمل والحج

ومما ذكر في وصف المحمل أنه أعوادٌ من خشب على شكل الهودج، وهو مربع الشكل ذو سقف يأخذ في الارتفاع من الجوانب إلى الوسط الذي فيه قائمٌ ينتهي بهلال، وفي العادة يسدل على ذلك الهيكل الخشبي كسوة قد تكون من الحرير، وقد تكون من غيره، ويوضع أثناء السفر على ظهر جمل.

وأما جمل المحمل فإنه لا يُركب، ولا ينقل فيه شيء من الأغراض المتعلقة بالقافلة أو بأمير الحج، وكان كل ما يحمل فيه نسختان من القرآن الكريم.

أصل المحمل:

لا يعد المحمل جزءاً من الحج، ولا هو من السنن، وليس فيه أي عبادة، بل هو عادة ظهرت وتطورت عبر السنين، ويمثل -

فيما يمثله – رمزاً للسلطة التي يعود إليها ركب الحج المصاحب للمحمل، ويُعَظِّمُ في أعين الناس هيبة الدولة الإسلامية، وهيبة الحاكم المسلم الذي خرج المحمل من بلده.

وأما أولية المحمل فلا يوجد إجماع على عهد أو فترة تاريخية معينة بدأت فيها مصاحبة قافلة الحج للمحمل، ولعله كان معروفاً في العهود الأموية والعباسية، لكنّه لم يكن يحمل هذا الاسم.

منمنمة يحيى الواسطي من المقامة الرملية من مقامات الحريري

وأقدم أثر – كما يرى البعض – يدل على وجود المحمل الشامي هو المنمنمة التي رسمها يحيى الواسطي سنة ٦٣٤ هـ في نسخته من مقامات الحريري عند موضع المقامة الرملية. وقد تعددت المحامل وخرجت إلى مكة المكرمة من عدة أقاليم، وأحياناً كانت تنقطع لسنوات، وكان من أواخر العهد بالمحمل ذلك الذي خرج من مصر عام ١٩٣٧م، حيث ظهر بعد انقطاع موكبُ المحمل في شوارع القاهرة ، فأقيمت الاحتفالات، وأُرسلَ المحملُ إلى السويس، إلا أنه لم يستطع العبور من جدة إلى الجهة المقابلة جرّاء بعض المشاكل التي وقعت في ذلك التاريخ، فلم يغادر المحملُ القاهرة منذ ذلك الوقت حتى عام ١٩٥٢م، وصار يخرج فقط عند إقامة مراسم ذهاب الحجيج وعودتهم من الأراضي المقدسة، وفي شهر نوفمبر من عام ١٩٥٢م مات جملُ آخر محمل، ونقل المحمل إلى المتحف. واستمرت مصر بإرسال كسوة الكعبة إلى المملكة العربية السعودية حتى عام ١٩٧٧م، حيث نقل العمل إلى مصنع الكسوة الجديد في أم الجود بمكة المكرمة.

أشهر المحامل:

١ – المحمل الشامي.
٢ – المحمل العراقي.
٣ – المحمل اليمني.
٤ – المحمل المغربي.
٥ – المحمل التكروري.
٦ – المحمل الرومي أو التركي أو العثماني.
٧ – المحمل المصري.

ومن المحامل الثانوية محمل ابن الرشيد، ومحمل ابن سعود، ومحمل ابن دينار، ومحمل النظام ملك حيدرآباد بالهند.

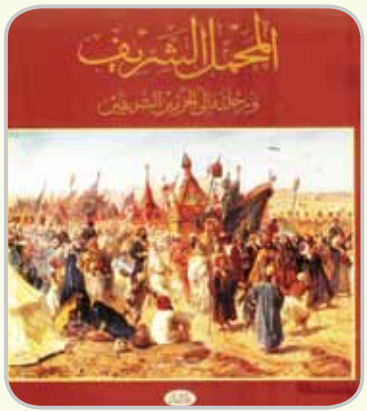

غلاف كتاب المحمل الشريف ورحلته إلى الحرمين الشريفين

المصادر التي ذكرت المحمل:

تضم مكتبة مركز جمعة الماجد العديد من المصادر والكتب التي تحدثت عن المحمل، والتي رجعنا إليها في هذا المقال، منها:

١ – كتاب المحمل والحج، تأليف يوسف أحمد، مفتش الآثار العربية، مطبعة حجازي في القاهرة، تاريخ النشر: ١٩٣٧م.
٢ – المحمل : رحلات شعبية في وجدان أمة، تأليف إبراهيم حلمي، مكتبة التراث الإسلامي في القاهرة، تاريخ النشر ١٩٩٣م.
٣ – محمل الحج الشامي : دراسة توثيقية، تأليف منير كيال، وزارة الثقافة في دمشق، تاريخ النشر ٢٠٠٦م.
٤ – رحلة مشعل المحمل : رسالة في سير الحاج المصري برًّا، ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م، تأليف محمد صادق باشا ؛ دراسة وتحقيق فائز الرويلي، الدار العربية للموسوعات في بيروت، تاريخ النشر: ٢٠١٤م.
٥ – المحمل الشريف ورحلته إلى الحرمين الشريفين، إعداد يوسف جاغلار، صالح كولن ؛ ترجمة حازم سعيد منتصر، أحمد كمال، دار النيل للنشر في القاهرة، تاريخ النشر: ٢٠١٥م.

بالإضافة إلى كثير من كتب الأدب والتاريخ والرحلات التي ذكرت المحمل ومسيره إلى مكة.

الدخون والبخور*

يعتبر الدخون والبخور جزءاً أساسيًّا من التقاليد المحببة في البيوت الخليجية عموماً، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة خصوصاً. وأصبح المدخن أو المبخرة رمزاً في العديد من الأماكن، يدل على تراث عريق أصيل، فطيبُ الرائحة في البدن واللباس والمكان حاجة ومطلب عند الجميع.

البخور والدخون في اللغة:

البَخور أو البُخور- بفتح الباء وضمها- والجمع بَخُورات، وبُخُورات، وأَبْخِرَة، وهو ما يُتبخَّر به مِن عُودٍ ونحوِه ، ويُعطي رائحةً طيِّبةً عند إحراقِهِ.

وأما الدُّخون، فهو مصدر مِن دخن، وفي لهجة أهل الإمارات الدُّخون والدِّخان هو الدخان المنبعث من حرق البخور، أو من رائحة حرق العود. ومن أمثالهم: "ما تعرف الدخون، ويوم دخنت حرقت نفسها" . ويضرب هذا المثل للشخص حديثِ النعمة الذي لا يعرف كيف يتصرف بنعمته، فأساء استعمالها، فأضرَّ بنفسه.

البخور

المدخن :

هو وعاء أو إناء مصنوع من الفخار أو الخزف أو المعدن، وله أحجام وأشكال متعددة، منها الدائري، وهو أكثر شيوعاً، ويصنع من الفخار، وله يد للإمساك به ، وبه قاعدة دائرية. ومنها المستطيل، وغالبا ما يكون مرتفعاً عن الأرض، ويصنع من المعدن، وخاصة النحاس، ويلون ببعض الألوان الزاهية، ويزين ببعض الأجزاء الصغيرة من المرايا التي توضع على جوانبه، وأحياناً تُنقشُ عليه نقوشٌ أو صورٌ للأماكن المقدسة، أو لنباتات معينة مثل النخيل.

من أنواع المداخن

وفي العربية الفصيحة يسمى المدخن مِجْمَراً، ويجمع على مجامر ، وهو ما يُوضَع فيه الجَمْرُ مع البخور .

فوائد البخور:

يعتبر البخور من المواد أو العناصر المُفرحة التي تسرُّ القلب، وتشرح الصدر، وتسعد النفس، وتزيل الهم، ويحفظ الصحة، ويجمل الشخص، ويجعله محبوباً.

أنواع البخور:

- نوع مأخوذ من خشب العود.
- نوع يتكون من خشب العود وبعض المواد الطبيعية العطرية مثل المسك والصندل والعنبر، ويُجعل أقراصاً دائرية أو بيضاوية سوداء الشكل، مؤلفة من مسحوق خشب العود المخلوط بدهن الورد والفل وعرق الزعفران والمسك مع قليل من السكر، ويستخدم هذا النوع من البخور في التطيب والاستنشاق والترحيب بالضيوف وتبخير الملابس.
- نوع يحتوي على العناصر السابقة مضافاً إليها اللبان العربي أو الصمغ والمقل والخطب والحبة السوداء، ويستخدم في تبخير البيوت أو الأشخاص، وقد يستخدم في قتل الحشرات الضارة.

مناسبات البخور:

استقبال الضيف:

عند قدوم الضيف تقدم له الفوالة أو الفالة أو التمر والقهوة، وأحياناً حليب النوق، ويقدم له أيضاً الدخون الذي يكون فيه العود عنصراً جوهريًّا. فبعد التأكد من أن الدخان يتصاعد بطريقة مناسبة من المبخرة يُقدِّم المُضيف المبخرة للضيف الذي يأخذه بيده اليسرى، ويقربه إلى وجهه، ثم يحرك راحة يده اليمنى نحو الدخان، ويدفعه نحو وجهه مستنشقاً إياه، ثم بعد ذلك يقرب المبخرة بيده اليسرى من

الفترة ويدفع العباءة حتى يسمح بدخول أكبر قدر من البخور داخلها، ثم يعيد المدخن إلى المضيف، وفي بعض الأحيان يكتفي بأن يقرب المضيف المدخن من الضيف الذي بدوره يحرك يده اليمنى دون أن يمسك المدخن. وفي كلتا الحالتين يقول الضيف لمضيفه: "طاب طيبك، وعاش حبيبك، أو رَوَّحكَ الله من أرياح الجنة". وهذا الطقس يُعدّ إشارة لقرب انتهاء الزيارة، إذ غالباً ما يردد الضيوف القول: "ما بعد العود قعود".

تطييب وتبخير الملابس:

يحرص الأفراد في مجتمع الإمارات على تطييب وتبخير ملابسهم بالدخون، وتقوم المرأة بهذا العمل باستخدام مبخرة كبيرة مصنوعة من الجريد ذات شكل هرمي ذي أربعة أضلاع يضيق عند القمة، ويتسع عند القاعدة. ثم تضع تحتها المدخن، وتضع الملابس على المبخرة ذات الثقوب بحيث يصلها البخور من الأسفل.

قيمة الكرم في تقديم البخور

يحمل البخور في المجتمع الإماراتي رمزاً ثقافيًّا في الذاكرة الشعبية الإماراتية يدل على الكرم وحب التطيب، تلك العادة المتوارثة من التراث العربي الإسلامي، وقد ارتبط تقديم البخور بعدة مناسبات أهمها زيارة الضيوف، لذا اعتبره بعضهم من رموز الكرم، أما المثل الدارج (ما بعد العود قعود)، فهو لغة غير شفهية فيها كثير من التأدب مع الضيوف، ويقوم البخور بدلاً من المضيف بإنهاء فترة الضيافة.

طريقة صناعة البخور أو الدخون:

كانت النساء في الماضي يقمن بعمل كل شيء يحتجن إليه

طريقة تبخير الملابس

من أنواع البخور

في البيوت، فيخلطن العطور، ويعملن البخور، وما زالت بعض النساء إلى اليوم يقمن بصناعة البخور بأنفسهن، وأحياناً لأغراضٍ تجارية.

ويُصنع البخور أو الدخون في المصانع المتخصصة وفي المنازل بنفس الطريقة القديمة، حيث يُنشر العود، فيصبح نشارة، ثم يدق، فيصير مسحوقاً، ويضاف إليه مسحوق المسك الأبيض والصمغ العربي وقليل من السكر، إلى جانب العطور العربية المختارة مثل العنبر والصندل والزعفران ودهن العود وغيرها.

وبعد ذلك يوضع الخليط على النار، ثم يحرك حتى يذوب الصمغ والسكر ثم يسكب في قوالب على شكل أقراص، ويوضع في إناء زجاجي أو خزفي من الأواني التي تمنع تسرب روائح غريبة إلى البخور.

---

* انظر موسوعة الإمارات: www.uaepedia.ae

باسل محمد - العلاقات العامة والإعلام

أحمد زويل *
أول عالم مصري وعربي يفوز بجائزة نوبل في الكيمياء

ولد أحمد حسن زويل في ٢٦ فبراير ١٩٤٦ بمدينة دمنهور، وفي سن الرابعة انتقل مع أسرته إلى مدينة دسوق التابعة لمحافظة كفر الشيخ، حيث نشأ وتلقى تعليمه الأساسي، والتحق بكلية العلوم بجامعة الإسكندرية بعد حصوله على الثانوية العامة، وحصل على بكالوريوس العلوم بامتياز مع مرتبة الشرف عام ١٩٦٧ في الكيمياء، وعمل معيداً بالكلية، ثم حصل على درجة الماجستير عن بحث في علم الضوء.

سافر إلى الولايات المتحدة في منحة دراسية، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة بنسلفانيا في علوم الليزر. ثم عمل باحثاً في جامعة كاليفورنيا، بركلي(١٩٧٤ - ١٩٧٦). ثم انتقل للعمل في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (كالتك) منذ ١٩٧٦، وهي من أكبر الجامعات العلمية في أمريكا. وحصل في عام ١٩٨٢ على الجنسية الأمريكية. ثم تدرج في المناصب العلمية الدراسية داخل جامعة كالتك إلى أن أصبح أستاذاً رئيساً لعلم الكيمياء بها، وهو أعلى منصب علمي جامعي في أمريكا خلفاً للينوس باولنغ الذي حصل على جائزة نوبل مرتين.

أهم إنجازاته:

- ابتكر الدكتور أحمد زويل نظام تصوير سريع للغاية يعمل باستخدام الليزر له القدرة على رصد حركة الجزيئات عند نشوئها وعند التحام بعضها ببعض. والوحدة الزمنية التي تلتقط فيها الصورة هي فمتوثانية، وهو جزء من مليون مليار جزء من الثانية.
- نشر أكثر من ٣٥٠ بحثاً علميًّا في المجلات العلمية العالمية المتخصصة مثل مجلة ساينس، ومجلة نيتشر.
- ورد اسمه في قائمة الشرف بالولايات المتحدة التي تضم أهم الشخصيات التي ساهمت في النهضة الأمريكية. وجاء اسمه رقم ٩ من بين ٢٩ شخصية بارزة باعتباره أهم علماء الليزر في الولايات المتحدة (تضم هذه القائمة ألبرت أينشتاين، وألكسندر جراهام بيل).
- في يوم الثلاثاء ٢١ أكتوبر ١٩٩٩ حصل أحمد زويل على جائزة نوبل في الكيمياء عن اختراعه لكاميرا لتحليل الطيف تعمل بسرعة الفمتوثانية، ودراسته للتفاعلات الكيميائية باستخدامها، ليصبح بذلك أول عالم مصري وعربي يفوز بجائزة نوبل في الكيمياء، وليدخل العالم كله في زمن جديد لم تكن البشرية تتوقع أن تدركه لتمكنه من مراقبة حركة الذرات داخل الجزيئات أثناء التفاعل الكيميائي عن طريق تقنية الليزر السريع.

حصل الدكتور أحمد زويل على جائزة نوبل، وعلى كثير من الأوسمة والنياشين والجوائز العالمية لأبحاثه الرائدة في علوم الليزر وعلم الفيمتو، وبلغ عدد هذه الجوائز ٣١ جائزة دولية، منها:

جائزة ماكس بلانك، وهي الأولى في ألمانيا، وجائزة وولش الأمريكية، وجائزة هاريون هاو الأمريكية، وجائزة الملك فيصل العالمية في العلوم، وجائزة هوكست الألمانية، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى، من مصر، سنة ١٩٩٥، وقلادة النيل العظمى، وهي أعلى وسام مصري.

وفي إبريل سنة ٢٠٠٩ أعلن البيت الأبيض عن اختيار د. أحمد زويل ضمن مجلس مستشاري الرئيس الأمريكي للعلوم والتكنولوجيا، والذي

أحمد زويل

يضم ٢٠ عالماً مرموقاً في عدد من المجالات.

وفي عام ٢٠١١ حصل على قلادة بريستلي، وهي أرفع وسام أمريكي في الكيمياء . كما أطلق اسمه على بعض الشوارع والميادين في مصر. وأصدرت هيئة البريد المصري طابعَيْ بريد باسمه وصورته، وأُطلق اسمه على صالون الأوبرا.

مؤلفاته:

له في مكتبة المركز ثلاثة كتب هي:

١- حوار الحضارات.

٢- أحمد زويل : عصر العلم.

٣- رحلة عبر الزمن : الطريق إلى جائزة نوبل.

ومن مؤلفاته الأخرى:

١- التصوير الميكروسكوبي الإلكتروني رباعي الأبعاد، وهو كتاب بالإنجليزية، ويبحث في كيفية استخدام المجهر الإلكتروني في الدراسة المجهرية للحصول على معلومات رباعية الأبعاد مقارنة بالأدوات العلمية الأخرى.

٢- علم الأحياء الفيزيائي من الذرات إلى الطب، وهو كتاب بالإنجليزية، ويبحث في أحدث الطرق والمفاهيم في السلوك الكيميائي والحيوي.

توفي رحمه الله تعالى في ٢ أغسطس ٢٠١٦م.

---

* ويكيبيديا (بتصرف).

بياتريس دي كاردي*
أكبر عالمة آثار ممارسة في العالم

ولدت بياتريس ايلين دي كاردي في لندن يوم ٥ يونيو ١٩١٤م، وتلقت تعليمها في مدرسة سانت بول للبنات، وفي الفترة من ١٩٣٣ إلى ١٩٣٥م درست التاريخ واللاتينية والاقتصاد في جامعة لندن. ودرست علم الآثار على يد عالم الآثار البارز السير مورتيمر ويلر. وعملت كمساعد في الحفريات في جنوب إنجلترا.

وخلال الحرب العالمية الثانية عملت لصالح الحلفاء في الصين، وزارت الهند، فتعلقت بها، ولما أصبحت مساعد المفوض التجاري البريطاني في كراتشي ودلهي ولاهور أجرت مسوحات أثرية في غرب بلوشستان.

وبعد غياب عن المنطقة بسبب الاضطرابات السياسية فيها، عادت دي كاردي إلى بلوشستان في عام ١٩٦٦م، واكتشفت الفخار المميز في مواقع بالقرب من نهر بمبور، فأدى اكتشافها إلى فهم جديد لطبيعة الروابط التجارية في منطقة الخليج العربي في العصر البرونزي، وأطلقت عدداً من البعثات في دولة الإمارات العربية المتحدة، أسفرت عن اكتشاف النماذج الأولى للفخار الذي يعود لفترة (العبيد) نسبة إلى تل العبيد الواقع غرب مدينة أور في جنوب العراق، وهي فترة ما قبل تاريخية تخص الشرق الأدنى (٥٣٠٠-٤٠٠٠ قبل الميلاد)، واكتشفت أيضا أكثر من ٢٠ مقبرة تعود للألفية الثانية قبل الميلاد.

وقد شغلت منصب رئيسة المؤسسة البريطانية لدراسة الجزيرة العربية، وكانت أمين مجلس الآثار البريطاني من عام ١٩٤٩ إلى عام ١٩٧٣.

وفي عام ١٩٧٣ عينت الحكومة القطرية دي كاردي لقيادة بعثة أثرية تهدف إلى توضيح تاريخ قطر للمتحف الوطني الجديد، فاكتشف فريقها الأدوات المنزلية والفخار الذي يشير إلى أنه كان لقطر علاقات تجارية مع مناطق أخرى أقدم بكثير مما كان يعتقد.

وبعد عملها في قطر واصلت عملها في سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة. وحينما بلغت من العمر ٩٣ سنة توقفت عن العمل الميداني وبدأت التركيز على كتابة وتصنيف أعمالها. وفي نهاية حياتها المهنية، أصبحت دي كاردي أكبر عالمة آثار ممارسة في العالم.

أهم الجوائز:

- في عام ١٩٧٣ منحت وسام الإمبراطورية البريطانية لخدماتها في علم الآثار.
- في عام ١٩٨٩ حصلت على ميدالية القاسمي، التي قدمت لها نظير الخدمات الأثرية لدولة الإمارات العربية المتحدة في إمارة رأس الخيمة. فكانت أول امرأة تحصل على هذه الميدالية.
- في عام ١٩٩٣ نالت ميدالية بيرتون التذكارية من الجمعية الملكية الآسيوية.
- في عام ١٩٩٥ منحت الزمالة الفخرية في جامعة لندن.
- في يونيو ٢٠١٤ بلغت من العمر ١٠٠سنة، وحصلت على الميدالية الذهبية لجمعية خبراء الآثار في لندن لخدماتها المتميزة لعلم الآثار.

بياتريس دي كاردي في منطقة شمل برأس الخيمة - كما نشرتها تيليغراف البريطانية في ٦ يوليو٢٠١٦

مؤلفاتها:

لها في مكتبة المركز أربعة كتب، هي:

١ - أعمال التنقيب في منطقتي طوى سليم و طوى سعيد في المنطقة الشرقية عام، ١٩٧٨.

٢ - دراسة لآثار عُمان.

٣ - أعمال التنقيب والدراسة في المنطقة الشرقية في سلطنة عمان في عام ١٩٧٦.

٤ - محصلات العينات الأثرية التي عثر عليها على سطح الأرض: (عينات سطح الأرض في عمان) في عام، ١٩٧٦.

توفيت في ٥ يوليو ٢٠١٦م عن عمر ناهز ١٠٢.

---

* ويكيبيديا (بتصرف).

جديد مكتبة المركز من الرسائل الجامعية
(استخدام تقنيات الجينات الوراثية البشرية وضوابطها الشرعية)

إعداد: إيمان عبد الرحمن المشموم.
إشراف: عبد الله محمد الجبوري.
رسالة جامعية (دكتوراه)، نوقشت في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، ٢٠١٦م.
عدد الصفحات: ٣٩٨ صفحة.

ملخص الرسالة:

لقد احتل علم الهندسة الوراثية والتكنولوجيا الحيوية مكانة علمية مرموقة بين العلوم الطبية الحديثة، ونما نموًّا سريعاً غيّر كثيراً من المفاهيم الطبية التقليدية، وأعطى العديد من البدائل العلاجية النافعة للجنس البشري، إلا أن هذه البدائل لم تقتصر على الجانب العلاجي، أو تختص بالجنس البشري فقط، بل امتدت إلى الجانب الإرشادي الوقائي، والطبي العلاجي، والإنجابي التناسلي، والإثبات الشرعي، وكان منها ما هو خاص بالجنس البشري والحيواني والنباتي، إلا أن الدراسة في هذه الرسالة عُنيت عناية مباشرة بالجنس البشري، نظراً لما فيه من قضايا أخلاقية عدة تحتاج إلى تسليط ضوء الشريعة الإسلامية عليها، وتحديد أطرها بالأحكام الفقهية بعد وصفها وصفاً طبيًّا دقيقاً.

ركّزت الدراسة على مجال الجينات البشرية الوراثية، الذي عدَّه العلماء أخطر باب علمي في الوقت الراهن، وأخذ حظًّا وافراً من الدراسة والبحث من قِبل رجال الفقه والطب والقانون والفلسفة في كثير من المؤتمرات والنَّدوات والدورات العلمية الدولية؛ لما قد يكون لهذا المجال من مزالق وانحرافات أخلاقية قد يعجز العقل البشري عن تصورها!

وقد حاولتُ أثناء الدراسة التركيز على الربط بين الجينات البشرية وبين الموضوعات التي تناولتها أثناء البحث ربطاً دقيقاً متعمقاً بحيث تظهر الأحكام الفقهية واضحة، وفق تسلسل منطقي يتوافق والمادة العلمية الواردة في البحث.

وقسمت الدراسة إلى توطئة وخمسة فصول: أولها تمهيدي، ويليها أربعة رئيسة، أما التوطئة فتحدثتُ فيها حديثاً مبسطاً عن نشأة العلوم الطبية وتاريخ علم الوراثة، وأما الفصل التمهيدي: فأوضحت فيه المفاهيم الأساسية لموضوع الرسالة، والذي جاء شاملاً لبيان مفهوم التقنية، والجينات الوراثية، وأنواعها، ومشروع الجينوم البشري وأهدافه ومخاطره، وأخيراً حددتُ ما يراد بالضوابط الشرعية في استخدام تقنيات الجينات الوراثية البشرية.

الفصل الأول: تطرقتُ فيه لدراسة كيفية استخدام الجينات الوراثية البشرية في المجال الإرشادي الوقائي، وذلك من خلال بيان مفهوم الفحوص المخبرية التي تجرى للمقبلين على الزواج وبعده، وتوضيح الأحكام الفقهية المترتبة عليها، كما بحثت عن الأمراض الوراثية البشرية وما يترتب على اكتشاف ظهورها من تأثير على استقرار الأسرة، من خلال الحديث عن مفهوم زواج الأقارب وأبنتُ عن موقف الشريعة الإسلامية منه إن ترتب عليه ظهور أمراض جينية وراثية في النسل، مع إمكانية إجهاض الأجنة المشوهة جينيًّا من عدمه.

الفصل الثاني: بحثتُ فيه استخدام تقنيات الجينات الوراثية البشرية في المجال الطبي العلاجي، وسلطتُ الضوء على مسألة العلاج بالجينات الوراثية البشرية من خلال نقل الجين البشري الوراثي بشكل مباشر للخلية البشرية، أو نقله بشكل غير مباشر للخلية البشرية مثل نقله عن طريق الخلايا البكتيرية ، ثم نقله منها للخلية البشرية، كما تناولت مسألة العلاج بالخلايا الجذعية ومجالات استخدامها في العلاج البشري.

الفصل الثالث: درستُ فيه استخدام تقنيات الجينات الوراثية البشرية في المجال الإنجابي التناسلي، والذي يشمل التعديل الوراثي للخلايا التناسلية البشرية من أجل تحسين النسل البشري ومفهومه وطرقه، وأوضحتُ حقيقة التحكم بجنس الجنين البشري، وموقف الفقه الإسلامي من التحكم به وطرق اختياره، كما تناولت في هذا الفصل الوقوف على الوسائل الإيجابية لتعديل النسل البشري كإنشاء البنوك الجينية الوراثية البشرية والتلقيح الصناعي، والوسائل السلبية لتعديل النسل البشري كاستخدام وسائل التعقيم المؤقت والدائم للإنجاب.

الفصل الرابع والأخير: تحدثت في هذا الفصل عن استخدام تقنيات الجينات الوراثية البشرية في مجال الإثبات الشرعي، من خلال الحديث عن مفهوم البصمة الوراثية وأنواعها، وأهم ما يميز البصمة الجينية الوراثية البشرية عن غيرها من البصمات البشرية، ومدى اعتبار البصمة الوراثية قرينة في الإثبات الشرعي للنسب أو نفيه، وأوضحتُ مدى عناية الشريعة الإسلامية بالنسب، وبيان وسائل إثباته أو نفيه فيها، وأخيراً منزلة البصمة الوراثية البشرية من هذه الوسائل.

وقد توصلتُ في نهاية هذا البحث إلى جملة من النتائج التي وجدتُها مهمة في بابها، منها:

١. علم الوراثة البشرية وعدوى الأمراض الوراثية هو من اكتشاف الإمام الرازي، لا العالم النمساوي مندل، كما هو مشهور اليوم في تاريخ علم الوراثة عند الغرب، إلا أن العالم النمساوي مندل هو أول من طوَّر هذا العلم واكتشف نظرياته.
٢. الأحماض النووية هي قوالب تحمل في جوفها الجينات الوراثية البشرية، وليست هي الجينات البشرية كما يظن البعض.
٣. الأمراض الوراثية تظهر في النسل نتيجة لظهور الصفة الوراثية في الأبوين، ولا وجه لاعتبار زواج الأقارب سبباً في ظهورها، فهو زواج مباح عامة، ما لم يتكرر ظهور المرض الوراثي في النسل، فيكون العدول عنه أولى وأحرى.
٤. يختلف حكم إجهاض الأجنة المشوهة جينيًّا باختلاف درجة التشوه وخطورته المعتمدة على وقت نفض الروح بالجنين من عدمه، مع مراعاة درجة هذا التشوه من حيث كونه بسيطاً ممكن العلاج، أو خطيراً متعذر العلاج، أو خطيراً وقابلاً للعلاج.
٥. عدم جواز تقديم العمل بالبصمة الوراثية على وسائل الإثبات الشرعية المتفق عليها مثل الفِراش ، والإقرار، والبينة، إن وُجدت هذه الأدلة، بل يعمل بها كقرينة مساعدة، في حين يجوز تقديم العمل بها على وسائل الإثبات المختلف فيها (القيافة والقرعة) نظراً لدقتها وندرة أخطائها إذا قورن ت بتلك الوسائل المختلف فيها.
٦. عدم جواز تقديم العمل بالبصمة الوراثية على اللعان في نفي النسب الشرعي، بل يعمل بها كقرينة لمنع اللعان، أو مؤكدة في حال النفي، أو ثبوت الزنا.

د. إيمان عبد الرحمن المشموم

أحمد بن سلطان بن سليم *

ولد الشاعر أحمد بن سلطان بن أحمد بن سعيد بن سليم الفلاسي في دبي أواخر القرن التاسع عشر، وبرز بين أهله ورفاقه بولعه بالاطلاع والمعرفة، والبحث في تاريخ المنطقة والأنساب، وتتبُّع الأحداث العالمية والعربية، والتواصل مع الأدباء والمثقفين.

تخرَّج في المدرسة الأحمدية، ثم عمل مع والده في التجارة، فسافر إلى الهند، وتعلم الإنجليزية وعلوماً أخرى، وأقام بالهند فترة الثلاثينيات من القرن الماضي حتى الأربعينيات، وعمل مذيعاً بإذاعة دلهي في قسمها العربي، وبقي هناك حتى عام ١٩٤٧، ثم انتقل إلى كراتشي لمدة عام، ثم رجع إلى بلاده. وكانت سنوات الغربة تلك سنوات خصبة في حياته، فقد احتك فيها برواد الحركة الفكرية العرب الذين كانوا يفدون إلى الهند.

ثم شارك في الكتابة الصحفية، فنشر في الخمسينيات مقالة حول عروبة الخليج بمجلة الشرق الأدنى التي كانت تصدر في قبرص، وردَّ فيها على مقالة تشكك في عروبة الخليج. وكان ينظم الشعر بشقيه الفصيح والنبطي ، وقد أجاد في كليهما ، ونشرت له مجلة الشباب التي كان يصدرها بالقاهرة الأديب محمد علي الطاهر قصيدة كان قد بعث بها من الهند إلى الشيخ سلطان بن صقر القاسمي، نشرتها سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٥٨م.

وبعد عودته إلى دبي عمل مع حاكمها الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، حيث عينه ناظراً للجمارك، وقبل قيام دولة الإمارات العربية المتحدة شارك في الاجتماعات التأسيسية التي مهدت لقيام الدولة، ثم عين وزير دولة للشؤون الاقتصادية والمالية في أول حكومة اتحادية، وكان ملمًّا بالتاريخ، فعين رئيساً للجنة التراث والتاريخ حتى وفاته عام ١٩٧٦م.

وقد جمع بلال البدور المصادر التي ذكرت الشاعر أحمد بن سلطان ابن سليّم، ونحن نذكرها هنا لمن أراد الاستزادة:

- مجلة الكويت.
- كتابات الأديب العماني عبد الله بن محمد الطائي.
- مجلة البعثة (التي أصدرتها البعثة الدراسية للكويت بمصر).
- تراثنا من الشعر الشعبي، إعداد حمد خليفة بوشهاب.
- مجلة التربية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم العدد الرابع يناير ١٩٨٠م.
- كتاب (شعراء معاصرون من الخليج والجزيرة العربية)، للأديب الدكتور أحمد الجدع.
- كتاب (أدباء وأديبات من الخليج العربي)، لعبد الله الشباط.
- كتاب (تراجم أعلام الخليج)، للأستاذ أبي بكر عبد الله بن محمد ابن إبراهيم الشمري.
- كتاب (شعراء دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة وببلوجرافيا)، للدكتور يوسف نوفل.
- كتاب (سير وتراجم خليجية في المجلات الكويتية).
- كتاب (الاتجاهات الأساسية للشعر الحديث في دولة الإمارات ١٩٢٠ - ١٩٩٠م)، لنزار أباظة.
- محاضرة للأستاذ إبراهيم بوملحة (أحمد بن سلطان بن سليم شاعراً وأديباً)، قُدمت في ندوة الثقافة والعلوم، سنة ١٩٨٨م.
- كتابات عبد الغفار حسين.
- يضاف إلى هذه المصادر كتاب (قصائد من أشعار أحمد بن سلطان بن سليم)، جمع وتدقيق جمال خلفان بن حويرب المهيري، تاريخ النشر:٢٠٠٩م.

صورة للشاعر برفقة الشيخ راشد آل مكتوم

من شعره الفصيح:

قصيدة يرد بها على رسالة صديقه الشيخ سلطان بن صقر القاسمي:

كتابٌ أتى من طيب الذكر والنَّجْرِ
ربيبِ الندى خِدْنِ المروءة والبِرِّ
أتى سائلاً عن حالتي متفضِّلاً
بما راشَ من سَقطي وما انتاشَ من عسري
طوى البعدَ والبعد السحيق مشرّقًا
كما انهلّ في عافي الثرى صيِّبُ القَطْرِ
ووافى على غير انتظارٍ وموعدٍ
بديواسَ، ما (ديواسُ) منه على خُبْرِ
شممتُ به عَرْفَ السماحة والسخا
ورَوْحًا من الأوطان طيّبةَ النَّشْرِ

ومن شعره النبطي:

يا فتاة الحي لبعيدي — حيل بين الطير وورودهْ
صار هذا الدهر نمريدي — إعثروا به زاغت الفودهْ
لو صفا ماضيه بمزيدي — لو عطا من عين ميهودهْ
مول ما له بد ليكيدي — دين يرجع قبل موعودهْ

---

* المراجع:

- مقال بعنوان (أحمد ابن سليم: أضواء على حياته وشعره)، نشره بلال البدور في جريدة البيان ٢٢ أغسطس ٢٠٠٩م.

حُسْن التعليل *

يُعدُّ (حسن التعليل) نوعاً من أنواع البديع، وعلم البديع علم من علوم البلاغة يُعنى بتحسين أوجه الكلام اللفظية والمعنوية. وأول من استخلص قواعد هذا العلم الخليفة العباسي الشاعر ابن المعتز بالله، في كتابه (البديع)، ثم تلاه قدامة بن جعفر الذي تحدث عن محسنات أخرى في كتابه (نقد الشعر)، ثم تتابعت المؤلفات في هذا العلم، وأصبح الأدباء يتنافسون في اختراع المحسنات البديعية، وزيادة أقسامها، ونظمها في قصائد حتى بلغ عددها عند المتأخرين أكثر من مائة وستين نوعاً.

تعريف حسن التعليل:

حسن التعليل مصطلح تطور عبر الزمن حتى استقر عند المتأخرين، وكانت البوادر في كتاب البديع لابن المعتز (ت٢٩٦هـ) تحت عنوان سماه (الإفراط في الصفة)، ثم أخذ هذا المصطلح حظه من الدرس البلاغي على يد عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧٤هـ) في أثناء بحثه عن التخيل وأنواع من تشبيه الصورة من خلال سوق العلل والمعاريض.

وسمى لأول مرة بـ (حسن التعليل) في كتاب (نهاية الإيجاز) للرازي (ت٦٠٦هـ)، وعقد ابن أبي الإصبع المصري (ت٦٥٤هـ) باباً باسم التعليل.

وأما الدراسات الحديثة فقد أكثرت من ذكر المصطلح، مثال ذلك السيد أحمد الهاشمي (ت١٩٤٣م) في كتابه (جواهر البلاغة). وفي مكتبة مركز جمعة الماجد كتاب نادر صغير الحجم عنوانه (حسن التعليل في اللغة العربية) من تأليف حسن طنطاوي سليم. وهناك أيضا رسالة دكتوراه بعنوان: حسن التعليل و الابتكار في الشعر الأندلسي من عصر الطوائف إلى عصر بني الأحمر، (٤٠٠هـ-٦٦٧ هـ) : دراسة تحليلية بلاغية، تقدم بها خالد شكر محمود صالح الفراجي ؛ بإشراف فاضل بنيان، نوقشت في كلية الآداب بالجامعة الإسلامية في بغداد سنة ٢٠١٠.

ومعنى حسن التعليل هو (أنْ يدعي المتكلم علَّةً لوَصْفٍ ما ثَابتٍ أو غير ثابتٍ، وهذه العلَّة التي يدعيها مناسبةً للوصْف باعتبار لطيفٍ غير حقيقي، والعلَّةُ الحقيقيَّةُ خلاف ما ادعى، وقد يكون ذكر الوَصْف على سبيل الادعاء الذي لا حقيقة له أيضاً). فالوصف المذكور إما أن يكون ثابتاً أو غير ثابت أيضاً، والثابت إما أن تكون له علة ظاهرة غير ما يدعي المتكلم، وإما أن لا تكون له علة ظاهرة. فَحُسْنُ التعليل يكون بأن يستبعدَ الأديب صراحة أو ضمناً علَّة الشيء المعروفة ، ويأتي بعلَّةٍ أدبيةٍ طريفةٍ مُسْتَملَحة تناسب الغرض الذي يقصد إليه.

ويقول حسن طنطاوي سليم في كتابه (حسن التعليل): "هو أن تدعي لوصف علة غير حقيقية باعتبار لطيف دقيق، وهذا هو

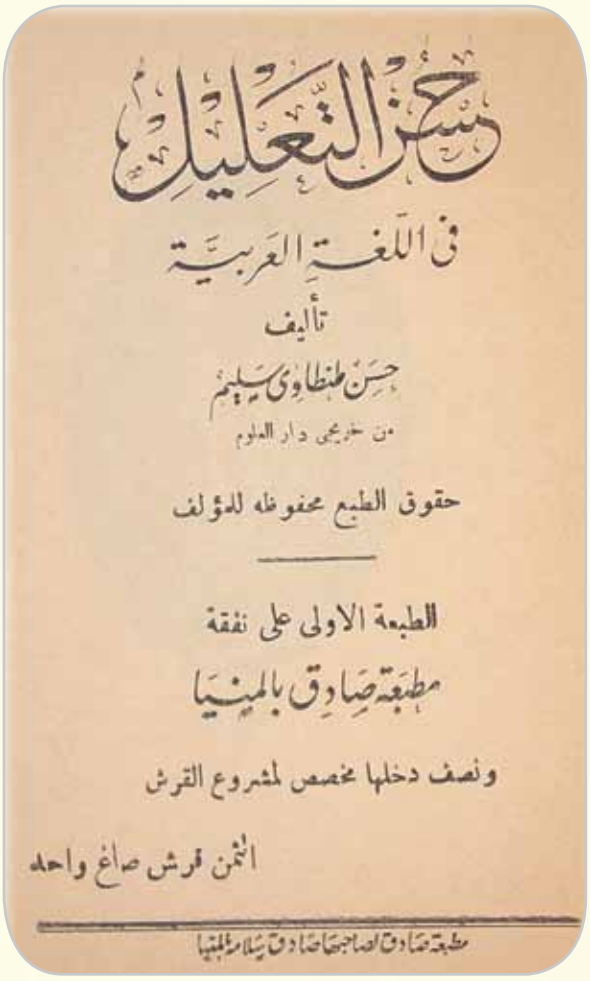

حسن التعليل في اللغة العربية

الاختراع والابتداع بعينهما دون شك ولا ريب، هو أن تحلق في سماء الخيال، وتتجرد من هذا العالم الذي يجعل لكل شيء سبباً منطقيًّا معقولاً، وتتخلص من قيود الصدق، ثم تهبط إلى سلسبيل الكذب، فتغترف منه غرفة بيدك، ثم تمزج بين ذلك الخيال البارع وهذا الكذب الرائع، فتخلق صورة من أجمل الصور الذهنية، يخفف فيها الخيال من غلواء الكذب ...". ومثال ذلك قول القائل:

سألتُ الأرضَ : لِمْ كانت مُصَلى؟
ولِمْ كانت لنا طهراً وطيبا ؟
فقالت غيرَ ناطقة : لأني
حويتُ لكلِّ إنسانٍ حبيبا

فالعلة المذكورة هنا غير حقيقية، ولكن الخيال الجميل يحسِّنها في الذوق، ويجعلها من المعاني المستظرفة.

تاريخه :

يذكر حسن طنطاوي سليم أن الشواهد الواردة في كتب البديع عن حسن التعليل هي من العصر العباسي، وأن الذين كتبوا في علوم البلاغة كأبي هلال العسكري وابن رشيق والسكاكي لم يذكروا ذلك النوع المسمى بحسن التعليل، وابتدأ العلماء يذكرونه منذ عهد عبد القاهر الجرجاني الذي سماه (التعليل)، وقد ذكره الزمخشري في الكشاف، وسمَّاه التخييل.

وحسن التعليل- كما يرى حسن طنطاوي في كتابه المذكور- لم يُستعمل مطلقاً في العصر الجاهلي، والأبيات الجاهلية التي يُظن أن بها حسنَ تعليل ليست به طالما دخلها الشرط وأدواته ومعانيه. كما ذكر في خلاصة كتابه أن حسن التعليل مر بعدة أطوار حتى وصل إلى معناه الاصطلاحي، وهذه الأطوار هي: حسن الاعتذار، وحسن التعليل المعلق، وحسن التعليل الاحتمالي، وحسن التعليل الظني.

وأول من نطق بحسن التعليل بمعناه الاصطلاحي- في رأيه - هو بشار بن برد، وذلك في قوله يرثي أصدقاء له ماتوا كلهم، فعلل لموتهم بقوله:

كيف يَصفو ليَ النَعيمُ وحيداً
والأخِلاء في المَقابرِ هامُ
نَفَسَتْهُمْ عليَّ أُمُّ المَنايا
فأنامَتْهُمُ بعُنفٍ فَناموا

فالشاعر يضيق بالوحدة بعد رحيل أصدقائه، ويذكر سبباً خياليًّا لهذا الرحيل هو أن أمَّ المنايا حسدته على صداقتهم، ورأته ليس أهلاً لهم، فحرمته منهم، وأنامتهم بعنف نومة لن يستيقظوا بعدها، فهذا التعليل خيالي لا يخلو من لطفٍ وطرافة.

أقسامه :

١- ادعاء علة غير حقيقية لوصف ثابت لا تعرف له علة في العادة، مثاله قول المتنبي:

لَم تَحكِ نائلَكَ السَحابُ وَإِنَما
حُمَّتْ بِهِ فَصَبيبُها الرُحَضاءُ

يقول: إن السحابة لم تحكِ نائلك، أي لم تستطع أن تُعطيَ مثلَ عطائك لأنها لا تقدر على مجاراتكَ، لكثرة عطائك المتتابع، فإنه أكثر من مائها، وإنما الذي ينزل منها هو عرَقٌ بسبب الحمى التي أصابتها لحسدها لك. فالعلة في البيت غير حقيقية، ولكن وصف نزول المطر ثابت لا تعرف علته في العادة.

٢- ادعاء علة غير حقيقية لوصف ثابت تُعرف له علة في العادة، ومثاله قول ابن المعتز:

قالَت: كَبِرْتَ وَشِبْتَ قُلتُ لَها:
هَذا غُبارُ وَقائِعِ الدَهرِ

العلة التي ذكرها الشاعر لبياض شَعره غير حقيقية، وظهور الشيب وصفٌ ثابتٌ علتُه معروفة، وهو التقدم في السن.

٣ - ادعاء علة غير حقيقية لوصف ثابت، ولكنه ممكن، ومثاله قول صريع الغواني مسلم بن الوليد:

يا واشياً حَسُنَتْ فينا إساءَتُهُ
نَجَّى حِذارُكَ إنساني مِنَ الغَرَقِ

يُريدُ أنَ إساءةَ الواشي إنَما حسُنَتْ عندَهُ، وإنْ لم يستحسنها الناسُ؛ لأنَها أوْجَبَتْ حِذارَه منه، فلم يَبْكِ لئلا يُشعر الواشيَ بما عنده، ولما ترك البكاء نجا إنسانُ عينه من الغرق في الدموع. فقد أوجبت إساءةُ الواشي نجاةَ إنسان عين الشاعر من الغرَق في الدموع، فاستحسانُ إساءة الواشي أمرٌ ممكنٌ، لكنَهُ غيرُ واقعٍ عادةً، ونجاةُ إنسان عين الشاعر من الغرَق لحذاره علةٌ لَمَا ذُكرَ من استحسان إساءته، ولكنها علة غيرُ مطابقةٍ للواقع، وهي لطيفة كما لا يخفى.

٤- ادعاء علة غير حقيقية لوصف غير ثابت ولا ممكن، ومثاله قول القزويني في التلخيص مترجماً بيتاً من الفارسية:

لو لم تكن نيةُ الجوزاء خِدْمَتَهُ
لما رأيتَ عليها عِقْدَ مُنْتَطَقِ

الجوزاء بُرْجٌ من البروج الفلكيَة، وحولَها نجومٌ تُسمى نطاقَ الجوزاء، و(عقد مُنْتَطَق) بفتح الطاء اسم مفعول، أي لما رأَيْتَ عليها عقْداً مُنْتَطَقاً به، أي مشدوداً في وسَطها كالنطاق، أي الحزام، فجعل الشاعرُ علَّةَ شَدِّ الجوزاء النطاقَ في وسطها خدمةَ الممدوح، وهي صفة غير ممكنة، فقصد إثباتها على خلاف الواقع.

المراجع:

* انظر كتاب حسن التعليل في اللغة العربية، تأليف حسن طنطاوي سليم، الناشر: مطبعة صادق - المنيا [١٩٤٠]م.
* انظر حسن التعليل و الابتكار في الشعر الأندلسي من عصر الطوائف إلى عصر بني الأحمر، (٤٠٠هـ-٦٦٧ هـ) : دراسة تحليلية بلاغية، رسالة جامعية ٢٠١٠م.

باسل محمد - العلاقات العامة والإعلام

منية المحبين وبغية العاشقين

مُنْيَةُ المُحبِّينَ وبُغْيَةُ العاشقين
تأليف : مرعي بن يوسف الكرمي (ت: ١٠٣٣هـ).
دراسة وتحقيق : الدكتور عباس هاني الچراخ.
مراجعة وتقديم: قسم الدراسات والنشر والشؤون الخارجية.
الطبعة الأولى، ١٤٣٧ – ٢٠١٦.
عدد الصفحات: ٢٨٢ صفحة.

مؤلف الكتاب مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف بن أحمد الكرمي المقدسي الأزهري المصري الحنبلي، والكرمي نسبة إلى طور كرم، وهي المدينة المعروفة في فلسطين، وفيها ولد ونشأ، والمقدسي نسبة إلى بيت المقدس، حيث دَرَس وتتلمذ على بعض علمائها، والأزهري نسبة إلى الأزهر حيث درس فيه ودرَّس ونبغ وفاق أقرانه، والمصري نسبة إلى مصر، حيث سكنها وتوفي فيها.

وقد أبان الكرمي عن سبب تأليفه كتابه منية المحبين، فقال: "... فلما كانت المحبة غذاء الأرواح وصلاح الأشباح، وكان العشق المباح دليلَ الفلاح، وقد شُغِفَ به كل طبع سليم وعقل مستقيم، ... أحببتُ أن أضع في هذا المقام مؤلَّفاً لطيفاً ومختصراً شريفاً وظريفاً، متكلما فيه على الحبِّ وحقيقته، والعشق ومرارته، وشروط المحبة والغرام ...".

تحقيق الكتاب:

قام المحقق بإخراج الكتاب على أربع نسخ خطية، وجعل له مقدمة تحدث فيها عن الكرمي، وأورد ثبتاً واسعاً لمصنفاته المطبوعة والمخطوطة والمفقودة، وقد بلغت ٩٥ مصنفاً، أثبت فيها المعلومات الببليوغرافية للمطبوع، وأماكن وجود المخطوط منها.

كما تحدث المحقق في مقدمته عن موضوع الكتاب، ومنهج المؤلف فيه، والمصادر التي اعتمد عليها، ووصف مخطوطات الكتاب التي اعتمد عليها، والاختلاف فيما بينها، ورجَّح أن يكون المؤلف أخرج كتابه إخراجتين، أي ألفه مرتين.

وفي ختام مقدمته بين منهجه في التحقيق، كما صنع العديد من الفهارس التي شملت الآيات القرآنية، والأحاديث، والأعلام، والأشعار، والمواقع والبلدان، والكتب المذكورة في المتن، والمصادر والمراجع، وأخيراً جاء فهرس الموضوعات.

أبواب الكتاب:

الباب الأول: في إثبات حقيقة المحبة وبيان شرفها.

الباب الثاني: في كلام الخائضين في حقيقة المحبة.

الباب الثالث: في حقيقة العشق وأسبابه ومراتبه، وفي الفرق بينه وبين المحبة والخلة، وفي أسمائه.

الباب الرابع: في كلام الخائضين بمدح العشق وذمه.

الباب الخامس: في ذمّ الهوى، وفي ذكر القلب ومدح العقل.

الباب السادس: في علامات المحبِّ والعاشق، وماذا يصير لهما عند غلبة الوجد من السُّكْرِ وغيره، وماذا يترتَّبُ عليهما.

الباب السابع: في حقيقة الشوق، وهل يزول بالوصال أو يزيد، وهل يصحُّ كتمان المحبة، وهل يتصوَّر عند تمام المحبة هجر، وهل إعراضُ الحبيب عن عداوة؟

الباب الثامن: في إرشاد العاشق السقيم إلى الطريق المستقيم، وبيان عقوبة من جَنح إلى الفعل الذميم.

الباب التاسع: في الحذر من إطلاق النظر، وما قيل من العتاب بين القلبِ والبصر، وفي الحذر من المُـرْدِ وأصحاب العذار، وما قيل فيهم من الأشعار.

الباب العاشر: في فضل الشعر، وفي ذكر شيء من أشعار المحبين، وهو خاتمة أبواب هذا الكتاب.

مساكين المحبِّين الحيارى
تراهم مُطلَقين وهم أسارى
فسجونهم شجونهم
وعيونهم عيونهم
وغرامهم غريمهم
فيا أسفاهُ على
المسجونين المشجونين
المغرمين
ويا رحمتاهُ للعاشقين
المعذبين.

إن الفتى إنْ صبا أو شفَّه غزلٌ
فللعفافِ وللتقوى مآزرُهُ
وأشرف الناسِ أهل الحبِّ مَنزلةً
وأشرف الحبِّ ما عفَّتْ سرائرُهُ

تقرأ في العدد ٩٥
من آفاق الثقافة والتراث

- الافتتاحية: السعي السديد لإصلاح واقع أمتنا.
- ظاهرة الإجهاض (إسقاط الجنين) في الأندلس.
- المستشرق الفرنسي روبير برنشفيج وآثاره.
- دراسة استخدام حسن العطّار للأبيات الشعرية في مخطوطات راحة الأبدان في نزهة الأذهان.
- أثر الحواس في تشكيل الصورة الشعرية في شعر ابن حمديس.
- جمالية التواتر بين الشدة والرقة في ديوان أطلس المعجزات لصالح الخرفي القراري الزيتوني الجزائري.
- من موارد السهو والخطأ والإخلال في تحقيق النصوص التراثية.
- آراء العزفي في وحدات الكيل الإسلامية.
- تحقيق المخطوطات : رسالة في ترتيب مملكة الديار المصرية وأمرائها وأركانها وأرباب الوظائف لمؤلف مجهول، دراسة وتحقيق.